جـامعـة مولـود معمري تيـزي وزو

كـلية العـلـوم الإنـسانـيـة والاجتـماعـية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

تمثلات صورة العنف ضد المرأة من خلال سينما المهجر
دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم قنديل البحر

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالبة:

منصور حياة

تحت إشراف الدكتورة:

معمري سميرة

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ و علمناك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيما﴾

(سورة النساء: الآية 113)

﴿ و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما، فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما ﴾

(الإسراء الآية: 23)

شكر و عرفان

نحمد الله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال قدره وعظيم سلطانه على إعانته وتوفيقه، لأجل انجاز هذا العمل العلمي المتواضع.

أتقدم بداية بأسمى عبارات التقدير والشكر و الامتنان للأستاذة المشرفة سميرة معمري التي كانت نعم السند طيلة مدة إتمام العمل وعلى جميل صبرها وتفرغها لتقديم النصائح والتوجيهات القيمة.

كما لا يفوتني أن اشكر أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال الذين درست عندهم منهم الأستاذ كريم حمون، الأستاذ ارشن عبد الغني و غيرهم ....

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام على اشرف خلق الله سيدنا و نبينا محمد صلى الله عليه و سلم، أما بعد:

اهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والدي رحمه الله الذي كان سندي، و الذي شجعني دوما على مواصلة الدراسات العليا حتى و هو على فراش الموت.

إلى أمي، أطال الله في عمرها، التي لن أوفيها حقها ما حييت، و إلى ولداي ماريا فاطمة الزهراء و محمد اللذان دعماني و شجعاني حين عجزت عن مواصلة الطريق، فما يزال صوتاهما يطنان بأذني و هما يقولان لبعضهما لندع أمنا تدرس لتنجح، كما لا يسعني إلا أن اشكر ابن أختي محمد و كل أفراد عائلتي.

و إلى العميد السابق لكلية اللغات و الآداب السيد خليفة ارزقي، و السيدة حموتان. كما يسعني أن اشكر كثيرا زميلاتي في العمل: حمادو سامية، مزيان نادية، رزيقة و ليدية على تشجيعي و مساعدتي للمضي قدما، و سهلن لي الطريق للدراسة حين استصعبت الأمر في البداية، و إلى كل الأساتذة و الموظفين بكلية اللغات و الآداب.

و إلى كل امرأة مطلقة أو مهما كانت صفتها، تعمل و تجتهد لتحقيق غد أفضل.

حياة منصور

ملخص الدراسة:

تسعى دراستنا هذه إلى الكشف عن تمثلات صورة العنف ضد المرأة من خلال سينما المهجر وهي دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم "قنديل البحر"، وقد حاولنا كشف الأفكار والدلالات المراد تمريرها من خلال الفيلم، ومعرفة أبعاد العنف الممارس ضد المرأة من خلاله.

فسينما المهجر كانت وليدة عوامل عديدة، وقد قدمت صورا مختلفة عن المرأة بدءا من وجودها ككيان في المحيط الذي تعيش فيه إلى إظهار المشاكل التي تعتريها داخله، منها ظاهرة العنف الممارس ضدها، الأمر الذي دفعنا لهذه الدراسة.

وقد عمدنا إلى تطبيق التحليل السيميولوجي، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها: تمرير رسالة مفادها أن ظاهرة العنف متجذرة في المجتمع الجزائري، كما صور لنا المخرج كيف بإمكان كائن بشري لطيف أن يتحول لوحش غريب ينهش كل من يعثر في طريقه، فالمخرج قدم لنا فيلم "قنديل البحر" في قالب درامي مزج فيه بين الواقع و الخيال، وهذا بالاستعانة بالأسطورة اليونانية ميدوسا و التي ترمز للهيمنة الذكورية و سلطة الرجل في المجتمع، وهذا بهدف تبيان التغيرات التي تطرأ على المرأة المعنفة، وفي خضم إسقاط أسطورة الميدوسا على الواقع قام المخرج بصب رسائل خفية دالة على تصور المخرج لتركيبة المجتمع الجزائري.

خطة الدراسة:

مقدمة

الجانب المنهجي:

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. مجتمع البحث و عينة الدراسة.
6. منهج الدراسة و مقاربته.
7. ضبط المفاهيم و المصطلحات.
8. الدراسات السابقة.

الجانب النظري:

الفصل الأول: نشأة السينما الجزائرية و سينما المهجر

المبحث الأول: نشأة و ظهور السينما.

المبحث الثاني: بدايات السينما في الجزائر.

المبحث الثالث: سينما المهجر.

الفصل الثاني: العنف ضد المرأة

المبحث الأول: مفهوم العنف.

المبحث الثاني: أسباب العنف ضد المرأة و أشكاله.

المبحث الثالث: واقع العنف ضد المرأة في القانون الجزائري و المواثيق الدولية.

الفصل الثالث: السينما الجزائرية و المرأة.

المبحث الأول: صورة المرأة في السينما الجزائرية.

المبحث الثاني:حضور المرأة في السينما الجزائرية.

المبحث الثالث:صورة العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية.

الجانب التطبيقي:

التحليل السيميولوجي للفيلم السينمائي "قنديل البحر"

1- بطاقة فنية عن المخرج

2- بطاقة فنية عن الفيلم

3- ملخص الفيلم

4- التقطيع التقني للفيلم

5- القراءة التعيينية للمقاطع المختارة

6- القراءة التضمينية للمقاطع المختارة

7- نتائج التحليل

8- النتائج العامة للدراسة

مقدمة

مقدمة:

تتميز السينما بكونها المتنفس الإعلامي الأكثر تعبيرا عن انشغالات الجمهور، وبفضل مميزاتها استطاعت أن تأخذ بجدارة لقب الفن السابع، واستطاعت نقل الواقع المعيش ومختلف القضايا الإنسانية ولاسيما في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، وكان للمرأة حيز كبير في ذلك، حيث عمدت السينما إلى نقل واقع المرأة من انجازات ونجاحات على مختلف الأصعدة و بالموازاة مع ذلك نقلت المشاكل التي تعترضها داخل المحيط الذي تعيش فيه.

وقد كرست السينما جزءا من أفلامها للمرأة التي عانت من جميع أشكال العنف ناهيك عن تلك التي طالبت بحقوقها وما انجر عنه من عمليات اغتيال وقهر و اعتقال، ليكون بذلك تاريخ 25 نوفمبر يوما عالميا لمناهضة العنف ضد المرأة بجميع أشكاله، واحتفل به عالمنا العربي، حيث سعت المرأة العربية كذلك إلى الحصول على المكانة التي شرفها بها الإسلام.

وبدورها السينما الجزائرية حرصت في بداياتها على إظهار مكانة المرأة و مساهمتها في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي أثناء الحرب التحريرية، لتصور لنا بعد الاستقلال صورة المرأة العاملة في مختلف مجالات الحياة، لتتعدد بعدها مختلف زوايا التطرق لموضوع المرأة و انشغالاتها و المشاكل المحيطة بها في الواقع أو المحيط الذي تعيش فيه، خصوصا مع ظهور سينما المهجر التي تفردت بطريقتها في تناول موضوع المرأة و كذا طرح المشاكل التي تعاني منها.

وعلى هذا الأساس حاولت دراستنا تسليط الضوء على معرفة مختلف تمثلات صور العنف ضد المرأة من خلال فيلم قنديل البحر، و ذلك بفك مختلف الرموز و المعاني الضمنية لصور العنف ضد المرأة في الفيلم، ومن اجل الوصول إلى أهداف الدراسة، قسمنا دراستنا إلى ثلاثة أقسام و هي كالأتي:

– القسم المنهجي: تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة التي تفرعت منها تساؤلات فرعية و تساؤل رئيسي، إضافة إلى أسباب و أهداف الدراسة، و تحديد منهج الدراسة و مصطلحاتها، و بعدها قمنا بتقديم الدراسات السابقة التي استفدنا منها كثيرا.

أما فيما يخص القسم النظري، فتطرقنا فيه إلى ثلاثة فصول و هي: الفصل الأول خاص بالسينما، حيث تطرقنا إلى بدايات السينما في العالم من ثم في الجزائر و في الأخير تطرقنا إلى سينما المهجر.

و في الفصل الثاني تناولنا العنف ضد المرأة من ناحية الأسباب و الدوافع المسببة له، من ثم أشكاله، و في الأخير واقع العنف ضد المرأة في المواثيق الدولية و القوانين الجزائرية.

فيما تناول الفصل الثالث و الأخير في المرأة في السينما الجزائرية حيث قدمنا فيه صورة المرأة في السينما الجزائرية، بالإضافة إلى حضور المرأة في السينما الجزائرية و في الأخير واقع العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية.

أما الفصل التطبيقي فتناولنا فيه بطاقة تقنية لكل من الفيلم و مخرجه، ثم قمنا بتقطيع التقني للمشاهد المختارة، و بعدها القراءة التعيينية و التضمينية، و التي بواسطتها استخلصنا الدلالات الضمنية، لننهيه بنتائج الدراسة و الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية.

الجانب المنهجي

الجانب المنهجي:

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. مجتمع البحث و عينة الدراسة.
6. منهج الدراسة و مقاربته.
7. ضبط المفاهيم و المصطلحات.
8. الدراسات السابقة.

1 - الإشكالية:

تعد السينما وسيلة تعبيرية لما لها من قدرة على التواصل مع كافة أفراد المجتمع بفضل الصوت والصورة، فهي تسعى إلى معالجة مختلف القضايا بطرق متعددة، وقد كرست لموضوع المرأة حيزا كبيرا نظرا للمكانة الهامة التي تحتلها في المجتمع ومساهمتها الفعالة في بنائه و تقدمه، ولم يقتصر الأمر على تبيان صورتها وحجم أدوارها فحسب بل بكل ما يتعلق بها من مسائل، و كان لموضوع العنف نصيب في ذلك.

إذ يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية عرفها الإنسان منذ القدم و هي واسعة الانتشار في شتى بلدان العالم، و لقد اهتمت السينما العالمية بهذا الموضوع حيث تناولت في عدة أفلام هذه القضية لأجل محاربة العنف المسلط ضد المرأة وإبراز حجم الضرر الملحق بها جراء مثل هذه الممارسات عليها. بجانب هذا، نجد السينما الجزائرية التي تطرقت هي الأخرى لهذه الظاهرة، و قد اختلفت زوايا التطرق لموضوع المرأة فبعد أن بينت السينما الجزائرية في بداياتها مساهمة المرأة في الكفاح و وقوفها جنبا لجنب الرجل لمواجهة الاستعمار الفرنسي، نجد فيما بعد و خصوصا مع ميلاد سينما المهجر التي أفرزتها ظروف الأزمة التي عرفها قطاع الإنتاج السينمائي في الجزائر مع مطلع التسعينات، نجد أفلاما قدمت الصورة النمطية للمرأة على أنها ربة بيت تقوم بأولادها، أو امرأة مثقفة، عاملة في مختلف مجالات الحياة فيما سعت أفلام أخرى إلى طرح المشاكل التي تعاني منها داخل المجتمع وكذا المحيط الذي تعيش فيه ومن

بينها مشكل العنف، فبالرغم مما حققته المرأة من انجازات على مختلف الأصعدة إلا أنها مازالت تتعرض للتهميش و العنف.

فالعنف ظاهرة لا أخلاقية تمس بكيان المرأة، و حتى بوجودها و تعود عليها بآثار سلبية على مختلف المستويات خصوصا النفسية منها و التي لها تأثير هائل على المدى القريب أو البعيد ما يتسبب في عرقلة عجلة التنمية و النهوض نحو الرقي، فهناك انتهاك و خرق لحقوق المرأة ما يشكل عائقا كبيرا أمام تحقيق العدل والمساواة بين الجنسين، فهذا العنف بجميع أشكاله مرفوض سواء جسديا أو مهما كان شكله.

و لقد وقع اختيارنا على فيلم "قنديل البحر"، الذي يعد من بين أفلام الخيال السينمائي كموضوع للدراسة، والذي تطرق للعنف ضد المرأة بطريقة زاوج فيها بين الأسطورة والخيال.

و بناء على ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف صورت سينما المهجر العنف ضد المرأة من خلال فيلم قنديل البحر؟

و يتفرع التساؤل الجوهري إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الدلالات الصريحة و الضمنية التي تحملها صورة المرأة من خلال فيلم "قنديل البحر"؟.
- ما هي أبعاد العنف الممارس ضد المرأة من خلال فيلم" قنديل البحر"؟.
- ما هي أشكال العنف التي قدمها المخرج من خلال الفيلم؟.

- ما هي الرسائل و الشفرات المراد تمريرها حول مصير المرأة المعنفة من خلال فيلم " قنديل البحر"؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسبابه و دوافعه وراء اختيار موضوع بحثه، منها الموضوعية و كذا الذاتية، و بدوري لدي أسباب لاختيار موضوع البحث هذا، اخصها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة في التخصص في دراسة و تحليل الأفلام السينمائية.
- رغبتنا الشديدة في التدريب على تقنيات البحث العلمي.
- رغبتنا الشديدة في اكتشاف حقيقة صورة العنف الممارس ضد المرأة بين واقع ظاهر في السينما و بين واقع معاش في المجتمع.
- اهتمامنا الخاص بالمجال السينمائي، و ما يقدمه من أفلام عن واقع المرأة و ما تحمله من رسائل و دلالات.

بالنسبة **للأسباب الموضوعية** نذكر منها:

- أن ظاهرة العنف ضد المرأة قد استشرت و استفحلت بكل أشكالها في الآونة الأخيرة، هذا ما قابله من إنتاج سينمائي لأفلام تعالج فيه هذه الظاهرة، و يعد فيلم قنديل البحر

الذي هو من أفلام سينما المهجر الذي عالج الموضوع بزاوية مغايرة جمعت بين الواقع و الأسطورة.

- المكانة التي تحتلها السينما كوسيلة إعلامية لها دور كبير في معالجة مختلف الظواهر الاجتماعية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في خطورة الموضوع المتناول و الذي هو العنف ضد المرأة، فالعمل جاء ليركز على صورة العنف الممارس ضد المرأة من خلال سينما المهجر، و باعتبار السينما وسيلة تواصل، و نموذج فعال يتسع لرصد مختلف الظواهر الموجودة في المجتمع، و كون فيلم "قنديل البحر" تناول قضية موجودة فعلا في واقع المجتمع الجزائري. سعينا من خلال دراستنا إلى معرفة و تحليل مختلف الرسائل و المعاني و الدلالات الضمنية و كذا الشفرات الموجودة و المرسلة من خلال هذا الفيلم.

و من هنا تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على واقع العنف ضد المرأة، و كذا الكشف عن قيمة الصورة في الإنتاج السينمائي و الكشف عن مختلف الشفرات التي حاول المخرج إرسالها من خلال الفيلم الخيالي "قنديل البحر".

4 – أهداف الدراسة:

بغية الوصول إلى استخلاص نتائج جيدة و دقيقة، وجب على الباحث تحديد أهداف دراسته لضمان اختصار الوقت و قصد الهدف المطلوب مباشرة، و تتمثل أهداف دراستنا في:

- كشف معالم الصورة المرسومة للمرأة الجزائرية عبر فيلم "قنديل البحر".
- معرفة الأفكار و الدلالات المقدمة من خلال الفيلم عن طريق التحليل السيميولوجي.
- كشف طريقة تطرق فيلم "قنديل البحر" لقضية العنف ضد المرأة.
- معرفة مدى واقعية الصورة التي ترسم بها المرأة الجزائرية و التي تم ممارسة العنف عليها من خلال سينما المهجر.
- إبراز فيلم "قنديل البحر" لواقع موجود في المجتمع الجزائري والمتمثل في العنف ضد المرأة.
- معرفة أبعاد العنف و أشكاله من خلال الفيلم.
- الكشف عن مصادر العنف ضد المرأة، و نظرة القانون و المجتمع و كذا العائلة للمرأة المعنفة من خلال الفيلم.

5 – منهج الدراسة و أدواته:

لكل دراسة منهج واضح تقوم عليه للإجابة على الإشكالية المطروحة، فهو الطريقة الفكرية الصائبة في كل عملية بحثية بهدف الوصول إلى الفائدة المرجوة، إذ يعرفه "محمد طلعت" بأنه: "وسيلة يمكن من طرفها الوصول إلى الحقيقة"[1]، فالمنهج لابد منه في كل دراسة مهما كان موضوعها، و بما أن دراستنا تنتمي إلى سلسلة بحوث الأفلام، ارتأينا استخدام التحليل السيميولوجي، لأنه الأنسب لتحليل مضمون الرسائل و كذا معرفة دلالاتها الخفية، فحسب الناقد الفرنسي "رولان بارث" يعتبر التحليل السيميولوجي شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الايقونية أو الألسنية، إذ يلتزم فيه الباحث الحياد اتجاه الرسالة، و الوقوف على الجوانب السيكولوجية و الاجتماعية و الثقافية التي من شانها المساعدة في تدعيم التحليل[2].

. أما الدنمركي "لويس هامسلاف" يرى ان "التحليل السيميولوجي هو مجموعة التقنيات و الخطوات المستخدمة لوصف و تحليل شيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاته، و كذا بإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى أيضا[3]، و التحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة و الخطابات الإعلامية، و يسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل كيفي واستقرائي

[1]1- احمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته و مناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة،2002، ص 166.

[2] - نسيمة لونيس، صورة المرأة الجزائرية المثقفة في البرامج التلفزيونية، دراسة تحليلية سيميولوجية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2016/2015، ص 13.

[3] - وردية راشدي، رسالة ماجستير، تمثلات الثقافة الشعبية الامازيغية في الانتاج السينمائي الجزائري، دراسة تحليلية سيميولوجية، جامعة الجزائر3، 2012/2011، ص 19.

للرسالة ذو مضمون كامن و باطن. و يعتبر التحليل السيميولوجي أمرا يحتاج للدقة في اختيار المقاربات اللازمة، إذ تختلف طرق تحليل الأفلام باختلاف الهدف الذي نصبو إليه من خلال الدراسة، ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على مقاربة "رولان بارث". و يستعمل المحلل للـفيلم السينمائي ثلاثة أنماط من أدوات التحليل و يلخصها كل من "ماري ميشيل" و "جاك اومون" في الأدوات الوصفية، الأدوات الوثائقية، و كذا الأدوات الاستشهادية.

1. الأدوات الوصفية:

و تضم هذه الأدوات: التقطيع التقني، التجزئة، وصف الفيلم.

. التقطيع التقني: و يتضمن مدة اللقطات، عدد الصور، نطاق اللقطات، المونتاج، الحركات، تنقلات الممثلين في المجال و مداخل و مخارج المجال، حركات الكاميرا، الشريط الصوتي، الحوارات، الموسيقى، الضجيج، العلاقة بين الصوت و الصورة[1].

ومن بين أهم الجداول التحليلية المقدمة في مجال التحليل الفيلمي نجد جدول "آلان رينيه" الموضوع عام 1963 م لفيلمه "موربيل".

[1] -رضوان بلخيري، قراءة في الأبعاد السينمائية للخطاب السينمائي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تبسة، 2017، ص 8.

اللقطة			شريط الصورة			شريط الصوت		
الرقم	المدة	الوصف	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	الحوار	الموسيقى	الضجيج
رقم اللقطة	مدة اللقطة	اللون الإضاءة الديكور المضمون الحركة	سلم اللقطة حركة الكاميرا	زوايا التصوير في اللقطة	الحوار الثنائي أو المتعدد التعليق	الموسيقى التصويرية	الطبيعي و المصطنع

جدول "رينيه" التقطيعي[1]

. التجزئة:

ترتبط هذه العملية ارتباطا وثيقا بالمقاطع الفيلمية و تتمثل في عملية تحديد المتتاليات.

. وصف صور الفيلم: تقوم هذه التقنية على تحويل المعاني و الدلائل المتضمنة في الفيلم إلى لغة مكتوبة، بحيث تعطي تفاصيل لمحتوى الصورة الفيلمية[2]، إذ يؤكد "جاك اومون" أن

[1] - مراد بوشحيط ، هوليوود و الحلم الأمريكي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، 2004، ص 36.

[2]- سامية عزي، أطروحة دكتوراه، الأرشيف السمعي البصري و دوره في كتابة تاريخ الثورة التحريرية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الأفلام الجزائرية و الفرنسية، جامعة الجزائر، 2020/2019، ص 19.

هذه التقنية خاصة بتفاصيل محتوى الصور، إذ يقوم المحلل بتحويل معاني الفيلم إلى لغة مكتوبة.

2. الأدوات الاستشهادية:

و تتضمن تقنية نسخة الفيلم و الوقوف على الصورة.

– **نسخة الفيلم:** و تستخدم هذه التقنية كأداة استشهادية تسمح لنا بمشاهدة المسلسل عينة البحث مرات متعددة، و هذا من اجل التحكم في تحليل الدلالات و تسهيل الفهم الجيد لمحتوى المعاني الرمزية.

. الوقوف عند الصورة: و تسمح لنا هذه التقنية بكشف أدق و ابسط الدلائل و العناصر التحليلية التي قد تمر علينا دون مشاهدتها أثناء تعاقب لقطات الفيلم، وهذا ما يسمح بقراءة الصورة و استخراج أهم المكونات. فهي عملية انتقائية بعناية فائقة وظيفتها شاهدية في عملية التحليل، حيث يستغل المحلل راحة الحركة ليدرس الحدود الشكلية للصورة من حيث التاطير، عمق المجال، التركيب[1]،.....

[1] - عبد الغني ارشن، أطروحة دكتوراه، السينما الفرنسية و الحرب التحريرية الجزائرية، جامعة الجزائر3، 2018/2017، ص27.

3. الأدوات الوثائقية:

و يقصد بالأدوات الوثائقية جملة من المعطيات الخارجة عن الفيلم و القابلة للاستعمال في التحليل، و قد اختلف النقاد و الباحثون بشان شرعية هذه الأدوات، حيث استبعد فريق منهم استخدامها و اعتبروها عناصر دخيلة على الفيلم، بينما قال آخرون أن التحليل الفيلمي يمكنه أن يتغذى من هذه العناصر الخارجة و المدعمة. فالباحثة "ماري ميشيل"، تبنت و اعتمدت على الأدوات بوصفها التحليل[1]، و تشمل الأدوات الوثائقية على:

. المعلومات السابقة لبث الفيلم: وتضم السيناريو المكتوب، أوراق عمل المخرج، ميزانية الإنتاج، التصريحات، الريبورتاجات، المقابلات الصحفية عن الفيلم قبل عملية البث و التصوير،.....

. المعلومات اللاحقة للفيلم: تشمل كلا من المعلومات المتعلقة بالتوزيع، عدد النسخ الموزعة ونموذج النشر، وملصق الفيلم وصورة الدعاية.

وتقوم مقاربة "رولان بارث" على معنى ثلاثة أنظمة و هي: المعنى التعييني والتضميني، المرجع، الثقافة.

[1] - عبد الغني ارشن ،مرجع سبق ذكره، ص28.

1. المستوى التعييني: « Dénotation »

يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال و المدلول[1] ، و هي القراءة السطحية الأولية للرسالة، و بتعبير أخر هو الانطباع الأولي لمستقبل الصورة، و هو المستوى الذي يدركه الجميع.

. المستوى التضميني: «connotation»

يعرفه " رولان بارث " انه وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الأول في المستوى التعييني الذي له مدلوله، فالتضمين هو القراءة المعمقة للرسالة، أي قراءة ما بين أسطر النص، و قراءة ما وراء الصورة لمعرفة الدلائل فالرموز التي تحملها، و تحدد هذه الدلائل هي القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع كما يؤكد " بارث " على قوة الصورة و قدرتها على الإيحاء بمعنى ثان[2]، ويتم التعبير عن هذه المستويات انطلاقا من التقطيع التقني.

2- **المرجع:** أي التعرف على البصمة المرجعية الخاصة بالقائم بالاتصال في الفيلم السينمائي، بدءا من كاتب السيناريو، المخرج، ومن بين المرجعيات التي يتم التركيز عليها، المرجعية الاجتماعية و الثقافية و عدة مرجعيات أخرى.

[1] - عبد الرؤوف وشان، رسالة ماجستير، الثورة التونسية من خلال الرسومات الكاريكاتورية، جامعة الجزائر3، 2018/2017، ص14.

[2] - رضوان بلخيري، مرجع سبق ذكره، ص87.

3- **الثقافة:** هي مجموعة الاتجاهات و القيم المعروضة في الفيلم و التي تشير الى نوع معين من أنواع الثقافة التي أراد المخرج إظهارها و عرضها من خلال إخراجه[1].

5- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

نقصد بمجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة[2]، و مجتمع البحث في دراستنا هو أفلام سينما المهجر التي عالجت موضوع العنف ضد المرأة، ولأجل تحديد مجتمع البحث قمنا باختيار العينة القصدية، فهي تمكن الباحث من اختيار مجموعة من الوحدات بصورة مباشرة، كما أن هذا النوع من العينة يعمل على توفير البيانات اللازمة للباحث للتحقيق غرضه من الدراسة.

- و قد تم اختيار فيلم "قنديل البحر" للمخرج "داميان اونوريه"، إنتاج سنة 2016 للاعتبارات التالية:

- تبيان نظرة المجتمع الجزائري اتجاه المرأة.
- تناول الفيلم لموضوع العنف ضد المرأة و هو موضوع الدراسة.
- الأبعاد الضمنية و الشفرات الاجتماعية الموظفة للفيلم ما يشكل مجالا خصبا للدراسة و التحليل.

[1] - فايزة تمساوت، مسالة الشرف في السينما الامازيغية، تحليل سيميولوجي لفيلمي"ماشاهو" و"اذرار باية"، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010، ص18.

[2] - محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية و الإعلامية، ط1، مكتبة الأنجلو، مصرية،القاهرة 1989، ص135.

6- الدراسات السابقة:

و للحديث عن الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع حول المرأة من خلال السينما اعتمدنا في دراستنا على:

- **الدراسة الأولى:**تتمثل في رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال "لنجمة زراري"[1] المعنونة بالطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، تحليل نصي سيميولوجي للفيلمين "وراء المرأة" و"عائشات" والتي تم مناقشتها خلال السنة الجامعية 2011/2010.

و قد انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية: فيما تتمثل طبيعة الطرح الإعلامي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة؟، وتطرقت إلى عدة تساؤلات فرعية مقسمة لشقين، تساؤلات الجانب النظري كان أهمها:

1- ما الأسباب الدافعة وراء اللجوء لممارسة العنف؟

2- ما الموقع الذي تأخذه المرأة: موضوعا، تمثيلا و إخراجا في السينما الجزائرية عبر مختلف تطوراتها؟ و ما هي الأفلام المعاصرة التي تناولت العنف الموجه إليها؟

[1] - نجمة زراري، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، تحليل نصي سيميولوجي للفيلمين "وراء المرأة" و"عائشات"، 2011/2010.

ب)- تساؤلات الجانب التطبيقي:

1- ما هي طبيعة الصورة الإعلامية التي قدمت بها المرأة في عينة الأفلام محل الدراسة؟

وهل هي تنقل الواقع أم تعدله؟.

2- ما هي علاقة النصين السينمائيين في كلا الفيلمين بالنصوص المرجعية الأخرى المجتمعية، التاريخية، الدينية، الإيديولوجية؟، وقسمت الباحثة دراستها إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: يتمثل في الجانب المنهجي، قدمت فيه الباحثة إشكالية الدراسة و كذا الأهداف المرجوة.

- المحور الثاني: تمثل في الإطار النظري، و الذي ضم أجزاء، فالجزء الأول كان مدخل نحو تداعيات العنف في العالم، و الجزء الثاني تناولت فيه صورة المرأة في وسائل الإعلام، فيما تمثل الجزأين الأخيرين في قضية العنف ضد المرأة في سينما العالم العربي و كذا السينما الجزائية المعاصرة.

- المحور الثالث: شمل على الإطار التطبيقي، و الذي قدمت فيه الباحثة تحليل مقاطع من الفيلمين، و كما استعانت الباحثة بمنهج التحليل السيميولوجي و قد توصلت إلى النتائج التالية:

ا . في القسم النظري:

. من أهم الأسباب الدافعة وراء اللجوء لممارسة العنف، ضغوط الحياة اليومية، و كذا الوضعية الاجتماعية المزرية.

. انعدام أو قلة الدخل المادي للفرد، تعسف السلطة، غياب العدالة و عدم تطبيق القوانين.

. صورة المرأة في وسائل الإعلام كانت ولا تزال مرتبطة بمساحات محددة "المطبخ والتجميل".

وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج نذكر منها:

. لكلا الفيلمين وجهة نظر خاصة حول العنف ضد المرأة، فالفيلم الأول تناول العنف الأسري و مشاكل المرأة العازبة، بينما تناول الفيلم الثاني عنف المجتمع و مشاكل المرأة المغتصبة، لكنهما يتبعان نفس الخط الرامي إلى نقل الواقع و تصوير سبب و نتيجة العنف.

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير لـ"عواطف زراري"[1] تحت عنوان صورة المرأة في السينما الجزائرية، تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي"القلعة" و "نوبة نساء"جبل شنوة"، مذكرة تمت مناقشتها سنة 2002، و تتدرج إشكالية الدراسة في معرفة حقيقة الصورة التي حاولت السينما الجزائرية تقديمها عن المرأة، و هل هذه الصورة نابعة من واقع المرأة أم لها صلة بالتوجه الإيديولوجي الذي ينتمي إليه المخرج سواء كان رجلا أو امرأة، و من بين أهم النتائج التي توصلت إليه الباحثة هي:

- لكلا الفيلمين علاقة وثيقة بالمرجع الاجتماعي للبيئة الجزائرية بكل جوانبها الفكرية و الثقافية و البيئية، و منظومة القيم و الأعراف و العادات و التقاليد.

[1] - عواطف زراري، رسالة ماجستير، صورة المرأة في السينما الجزائرية، تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي"القلعة" و "نوبة نساء"جبل شنوة"، 2002.

- لقد تعمد فيلم "نوبة نساء جبل شنوة"، على إبقاء الرجل بعيدا لأنه ضمنيا يهدف لفصل علاقة التبعية التي تربط المرأة به، أما فيلم "القلعة" فقد عمل على إبراز و تكريس هذه العلاقة، و على أن الرجل يبقى هو الوصي الشرعي للمرأة.

الدراسة الثالثة:

رسالة ماجستير لـ"عليش إكرام[1]" تحت عنوان: "العادات و التقاليد الجزائرية في سينما المهجر"، تحليل سيميولوجي لفيلمي "ديليس بالوما" و "عائشة"، و هي مذكرة نوقشت سنة 2014/2013، و تندرج إشكالية الدراسة تحت هذا الطرح: ما هي الصورة التي تعكسها سينما المهجر عن عادات و تقاليد المجتمع الجزائري من خلال ما تقدمه من معاني و دلالات و إيحاءات صريحة و ضمنية عن ثقافته العتيدة و حضارته الامازيغية و العربية و الإسلامية؟.

– و من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال دراستها نذكر:

- الصورة التي قدمتها أفلام المهجر عن العادات و التقاليد الجزائرية حيث ركز فيلم" عائشة" على عادات و تقاليد المجتمع الجزائري بينما فيلم "ديليس بالوما" كان مجردا من العادات و التقاليد الجزائرية حيث طغت عليه العادات الغربية.

[1] - إكرام عليش، رسالة ماجستير، العادات و التقاليد الجزائرية في سينما المهجر، تحليل سيميولوجي لفيلمي "ديليس بالوما" و "عائشــة"، سنة 2014/2013.

- غياب المنطقية في أفلام موضوع الدراسة – المنطقية في الطرح –، حيث أعطى المخرج في فيلم "ديليس بالوما" صورة العادات الغربية في فيلمه و الذي تجري أحداثه في الجزائر، حيث صور لنا تقاليد لا تمد بالصلة للمجتمع الجزائري بينما أعطت "بن غيغي" صورة العائلة الجزائرية المحافظة على شرف و اسم العائلة.
- رسخت هذه الأفلام لفكرة مفادها أن فرنسا لم تكن استعمارا اضطهاديا مبيدا للشعب بأكمله و إنما حضارة، فمن خلال فيلم "ديليس بالوما" الذي يمجد العهد الاستعماري، و الحنين إليه و ذلك من خلال التكرار و التركيز على الآثار الرومانية التي تمجد عهد أباطرة الرومان، ثم التأكيد على أن الجزائر كانت أفضل في العهد الاستعماري.

. أوجه تشابه و اختلاف الدراسات السابقة مع دراستنا:

تتقاطع دراستنا مع الدراسة الأولى كونهما ناقشتا نفس الموضوع الذي هو المرأة في السينما، بينما الاختلاف كان في المتغير الذي صنع الفرق و هو متغير "العنف ضد المرأة".

و تتشابه دراستنا مع الدراسة الثانية، كونهما عالجتا نفس الموضوع الذي هو"العنف ضد المرأة في السينما"، و اعتماد نفس التحليل الذي هو التحليل السيميولوجي، الذي يتيح للباحث فهم ومعرفة مختلف الدلالات الخفية و المعاني الضمنية، كما و اختلفت دراستنا مع هذه الدراسة كونها عالجت موضوع العنف ضد المرأة باستخدام نوع من خيال الأساطير.

أما بالنسبة للدراسة الثالثة فهي تتقاسم نفس المتغير مع دراستنا ألا و هو سينما المهجر و ما لها من خصائص و كذا ما تحمله من معاني و دلالات ضمنية.

7. تحديد المفاهيم و المصطلحات:

قمنا بتحديد المفاهيم بعد تفكيك المتغيرات على النحو التالي:

1. مفهوم السينما:

لغة: كلمة مختصرة للتعبير الفرنسي " cinématographe " وتعني بالفن السينمائي، ويقابل هذا المفهوم الفرنسي التعبير العربي الفصيح: الخيالة جمع خيالات هي:

ما تشبه لك من الصور في المنام[1].

– **السينما اصطلاحا:** هي عبارة عن وسيلة إعلامية، تختص بصناعة الصور المتحركة المعروفة في تعاقب، إما في دور السينما أو على شاشة التلفزيون فمنذ ألاف السنين توالت جهود العديد من الفانين وعلى رأسهم "ليوناردو دافنشي"، كانوا يمتعون الناس بمختلف الطرق في كل أنحاء العالم، لكن مع بداية القرن العشرين ظهرت طرق جديدة للتسلية بفضل التقدم التكنولوجي و خاصة السينما[2].

إلا أن بداياتها كانت صامتة رفقة الإخوة لوميير في باريس سنة 1895م: حيث قدم الإخوة لوميير أوجست و لويس أبناء مدينة " ليون " عرضهما الأول لجهاز السينماتوغراف في14 شارع كابوسين بباريس، بمبنى " نادي جوكي" الذي يحتوي أسفل طابقه الأول على مقهى "

[1] - محمود ابراقن، المبرق، قاموس إعلامي الإعلام و الاتصال فرنسي عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،ب. ط، 2004، ص139.

[2] - نجمة زراري، مرجع سبق ذكره، ص44.

جراند كافيه " و أسفل القهوة يوجد بدروم[1]، ومن ثم شهدت السينما تطورات عدة في جميع أنحاء العالم و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة مع إدخال عنصر الصوت " فيلم مغني الجاز الأمريكي 1927 " و قد تجسدت السينما في الأفلام الوثائقية، و الأفلام الروائية.

– **التعريف الإجرائي لسينما المهجر:** تشير إلى كل إنتاج سينمائي من قبل مخرجين مزدوجي الهوية يشترك فيهم الانتماء للبلد الواحد و معالجة قضايا و هموم وطنهم الأصلي و تختلف فيهم زاوية المعالجة للمواضيع.

– **الفيلم:** هو سلسلة من الصور المتوالية حول موضوع ما، مطبوعة على شريط ملفوف، تتراوح مدة عرضه من عشر دقائق إلى ساعتين[2]. و الفيلم السينمائي عبارة عن وثيقة اجتماعية مهمة، تساهم في رسم حدود العلاقة بين الإنسان و المجتمع من خلال أنه يفصل موروثا كاملا، فالشعب الذي لم يعد يصنع صورا عن ذاته محكوم عليه بالانقراض، و هو على أنواع إذ يصنف إلى[3]:

– حسب الموضوع كالأفلام الاجتماعية و التاريخية.

---

[1] - ديفيد روبنسون، ترجمة إبراهيم قنديل تاريخ السينما العالمية 1895/ 1980، المجلس الأعلى للثقافة، مصر 1999، ص11.

[2] - محمود ابراقن، مرجع سبق ذكره، ص502.

[3] - صالح ذباب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر،عمان، ط1، 2008، ص119.

- حسب الغرض كالأفلام الترفيهية، الدعائية، التعليمية.

- حسب الجمهور المستهدف، أفلام للأطفال، العمال، المراهقين.

- حسب المدة الزمنية، أفلام قصيرة، وأفلام روائية، طويلة.

- **مصطلح العنف:**

(العنف/ العنف ضد المرأة: سيتم تخصيص فصل له في الشق النظري من الدراسة)

المرأة:

لغة: أنثى الجنس البشري، يمكن أنن تكون زوجة، أم، بنت، أخت.

اصطلاحا: المرأة غالبا ما تعرف بالنساء في اللغة العربية، ويظل العرب يدعون المرأة حرمة الرجل، بمعنى أنها تابعة له، وعليه فكلمة الحرام تعني الجنس المؤنث الذي يحميه المذكر[1].

الصورة: تعني الصورة هيئة الأمر و صفته، ومن معانيها أيضا كما جاء على لسان العرب "تصورت الشيء"، "توهمت صورته فتصور لي"، و التصاوير، التماثيل". أما ابن منظور فيرى أن الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها و الله هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة مفردة يتميز بها على اختلافهما و كثرتها[2].

[1] - غانية كباش، صورة المرأة في الأغنية القبائلية النسوية، دراسة تحليلية سيميولوجية من الأغاني من 1945-1990، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، 2012/2011، ص38.
[2] - نسيمة لونيس، مرجع سبق ذكره، ص22.

الصورة سيميولوجيا: الصورة imago أو image هي كلمة لاتينية مشتقة من اللفظة imatari والتي تعني التماثل مع الواقع، و تعني سيميولوجيا كل تصوير تمثيلي مرتبط بصفة مباشرة بالمرجع الممثل لعلاقة التشابه المظهري، أو بمعنى أخر كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين و هما (الرسم،الصورة)[1].

– **تمثلات:** تعرف بكونها انساق تصويرية ادراكية تكشف عن انماط مختلفة من التفكير و التصرف الخاصة بجماعة بشرية محددة، و هي اشكال خاصة للراي و التعبير التي تتكون من علامات محددة، يجمعها فضاء دلالي خاص.[2]

و يمكن تعريفه أيضا بأنه نشاط ذهني يتميز بكونه متضمن لإعادة إنتاج خصائص موضوع معين و الذي يتم على مستوى عيني، و هو من حيث كونه بناء الواقع و إعادة الإنتاج فانه يبدو بمثابة إدراك. و هو نمط خاص من المعارف حول الواقع تتقاسمه طائفة من الأفراد و يتم إعداده و بناؤه جماعيا[3].

---

[1]- لامية طالة، محاضرة سنة أولى ماستر، الصورة الإعلامية المفهوم، الأنواع، و آليات التوظيف، جامعة الجزائر3، 2015.

[2] - نوال سعدون، تمثلات النقد السياسي في الخطاب الالكتروني للشباب الجزائري، دراسة تحليلية سيميولوجية، رسالة ماجستير، 2017/2016، ص21.

[3] - يسمينة بن عمار، تمثلات العنف الرمزي الموجه ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 2021، ص349.

الجانب النظري

الفصل الأول:
نشأة السينما الجزائرية و سينما المهجر

المبحث الأول: نشأة و ظهور السينما.

المبحث الثاني: بدايات السينما في الجزائر.

المبحث الثالث: سينما المهجر.

الفصل الأول : نشأة السينما الجزائرية و سينما المهجر

المبحث الأول : نشأة وظهور السينما

كانت البداية الحقيقية لميلاد السينما إلي حوالي عام 1895 م وقد سجل الأخوان "أوجست " و" لويس لوميير"auguste & Louis lumière"، اختراعهما لأول جهاز يمكن من عرض الصور المتحركة علي الشاشة في 13 فيفري 1895 م في فرنسا، وقد أجري أول عرض لهما في نفس السنة في 28 ديسمبر، وهذا كان في قبو الجراند كافيه Grand Café بمدينة باريس، ويعتبر الكثير من المؤرخين " لويس لوميير " المخترع الحقيقي للسينما، فقد استطاع أن يصنع أول جهاز للالتقاط، وكذا عرض الصور السينمائية، ومن هذا التاريخ أصبحت السينما واقعا ملموسا، ويقسم الناقد والمؤرخ السينمائي الأمريكي "فيليب كو نجليتون " المراحل التي مر بها تطور الفيلم السينمائي إلي العصور التالية:

1- عصر الريادة: 1895- 1910

في هذا العصر بدأت صناعة الفيلم، حيث كانت معظم الأفلام وثائقية و تسجيلات لبعض المسرحيات و كانت الأسماء الكبيرة في ذلك الوقت هي: إديسون ، لوميير و ميلييه بأفلامه المليئة بالخدع[1].

2- عصر الأفلام الصامتة:1911 - 1926

ويتميز هذا العصر عن سابقه بكثرة التجريب في عملية المونتاج (مونتاج الأفلام)، و لم تكن هذه الأفلام صامتة بالكامل، فقد كانت هناك استخدامات لطرق و مؤثرات صوتية خاصة

[1] -نشأة السينما و تطورها في العالم، الموقع الالكتروني:Www.yabeyrouth.com تاريخ الدخول يوم 20 فيفري 2023، على الساعة 22:00

في حين غياب الحوار على الإطلاق، و من بين الأسماء الشهيرة في هذه المرحلة: شارلي شابلن "Charles "Chaplin، ديفيد جريفيث "David griffith"[1].

3- عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية: 1927- 1940

يعرف بالسينما الناطقة، و يبدأ هذا العصر بإنتاج أول فيلم ناطق بعنوان "مغني الجاز"عام 1927م، من تمثيل أل جولسون، كان الصوت عل ديسك خاص[2]. و قد ضمت أسماء هذه المرحلة كل من كلارك جابل "Clark Gable"، فرانك كايرا "Frank Capra"، جون فورد "John Ford"، وفي هذه المرحلة بدأت نوعية الفيلم تزداد أهمية مع ظهور جوائز الأوسكار وحب الجمهور للسينما[3].

4- العصر الذهبي للفيلم: 1941- 1954

أحدثت الحرب العالمية الثانية كل التغيرات في صناعة الفيلم، وقد ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ. وتربعت الأفلام الموسيقية علي عرش السينما، وانتشرت أفلام الرعب، ولكن بشكل ضئيل للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والأسماء الكبيرة التي ظهرت في هذه المرحلة هي كاري جرانت ، Cary Grant، همفري بوجارت Humphrey Bogart.

5- العصر الانتقالي للفيلم : 1955 - 1966

وفي هذه المرحلة بدأت التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم من موسيقي، ديكور، و مع ظهور التلفزيون، برزت المنافسة حول نوعية المنتج وجودته، وبدأت السينما تقتحم

---

[1] -نشأة السينما و تطورها في العالم،مرجع نفسه، تاريخ الدخول يوم 20 فيفري 2023، على الساعة، 22:30

[2]- عمار أحمد حامد، السينما في القرن العشرين 1990، 1999، منشورات علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة، سوريا الطبعة الأولى، 2001، ص32.

[3] -نشأة السينما و تطورها في العالم، مرجع نفسه تاريخ الدخول يوم 20 فيفري 2023، على الساعة، 22:30

موضوعات اجتماعية، وضمت هذه المرحلة الأسماء التالية: ألفريد هتشكوك Alfred " "Hitchcock، مارلين مونرو Marilyn Monro، وبدأت الحرب الباردة تغير وجه هوليود وظهرت المؤثرات الخاصة، وبرزت الفنون الأخرى المصاحبة كالديكور والاستعراضات[1].

6 ـ العصر الفضي: 1967- 1979

في هذا العصر انخفض إنتاج أفلام الأبيض و الأسود بنسبة 3% نظرا للدور الذي تلعبه الألوان، فمثلا: أمريكا لوحدها جمعت ملايين المتفرجين إلى حلقتها السينمائية، ففي سنة 1969م وصل عدد العروض السينمائية إلى 13500 دار عرض[2]، و تم إنتاج أفلام خيالية من الصور المتحركة تتلاءم مع المستوى الطبيعي، و من الأسماء التي تكونت في هذا العصر: فرانسيس كوبول "Dustin Hoffman"، داستن هوفمان" Francis "Coppola".

7ـ العصر الحديث للفيلم: 1980- 1995 بدأ هذا العصرعام1977م، عندما أنتج فيلم "حرب النجوم"stars wars، الذي يعد أول إسهام للكمبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة، لكن "فيليب كونجليتون" يبدأ هذا العصر عام 1980م، لأنه يعتبر أن فيلم "الإمبراطورية تقام" نقطة البداية[3].

---

[1] نشأة السينما و تطورها في العالم، مرجع سبق ذكره تاريخ الدخول يوم 20 فيفري 2023، على الساعة، 23:15

[2] ـ عقيل مهدي يوسف، جاذبية الصورة السينمائية، دراسة في جماليات السينما، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان ط1، 2001،ص 74.

[3]:نشأة السينما و تطورها في العالم، مرجع سبق ذكره، تاريخ التصفح 20 فيفري 2023، على الساعة، 23:15

المبحث الثاني: بدايات السينما بالجزائر

1-مراحل تطور السينما الجزائرية :

تتميز السينما في الجزائر من حيث الولادة و الهدف و المسار عن جميع تجارب السينما في الوطن العربي، ومن خلال هذا التميز كانت تتخذ دائما مكانة القدوة فقد ولدت السينما في الجزائر ولادة سليمة ، وسارت بخطوات تطورية مدروسة، و بهذا استطاعت أن تخرج بالسينما العربية إلى المستوى العالمي ، و أن تقدم أفلاما ممتازة على الرغم من أن ولادتها كانت صعبة ، إذا أنها ولدت في قلب الإعصار، في قلب معركة التحرير[1].

2-السينما الاستعمارية:

بعد عروض الفرجة التي أتحف بها "لويس لوميير" الفرنسيين في مقاهي باريس، كلف أحد أعوانه بالتوجه إلى الجزائر للالتقاط صور للأهالي و المدن الجزائرية، فكانت الأفلام الوثائقية الأولى، و التي حملت عناوين توحي بالدونية و الاحتقار مثل : المسلم المضحك و علي يأكل في الزيت[2].

ويمكن اعتبار سنة 1905م ، البداية الفعلية للنشاط السينماتوغرافي في الجزائر: حيث كانت جل الأفلام المنتجة تتولاها شركتا "ياني و غومون" و منذ ذلك الوقت ظلت السينما الاستعمارية إلى غاية الاستقلال سنة 1962م، تاريخ أخر فيلم استعماري "زيتون العدالة" تمارس كل أنواع الزيف و المغالطة[3].

---

[1] - جان الكسان، السينما في الوطن العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1982، ص 215.

[2]- سليم بتقه، مجلة فكر الثقافية الالكترونية، الجزائر بعيون السينما الفرنسية، موقع الالكتروني: www.fikrmag.com تاريخ التصفح يوم 02 مارس 2023، على الساعة 23:25

[3]- سليم بتقه، مجلة الكلمة الالكترونية، 18 يونيو 2008- السينما الجزائرية نصف قرن من المعالجة الاجتماعية، موقع الالكتروني: www.alkalima.net تصفح يوم 02 مارس 2023، على الساعة 23:15

و قد استقطبت المناظر الجزائرية العديد من المخرجين العالمين آنذاك في السينما الصامتة، أمثال "fider jaques " في فيلمه " Atlantide " و"jean renoing" في فيلمه le paysعام 1929م، كما صورت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من الأفلام، و بلغ حوالي 80 فيلما مطولا و هذا ما جعل الجزائر أستوديو طبيعي للتصوير حسب تعبير: Harry " Bour "إفريقيا الشمالية أعطتنا الحضور الجيد التي لم تكن تتوقعها، لذا لا أرى مانعا أن تعطينا غدا أحسن الأفلام الفرنسية[1].

1-بدايات السينما في الجزائر :

كان ميلاد السينما الجزائرية في الخمسينات عام 1957م، أين فتحت مدرسة للتكوين السينمائي:"حيث اقترح أحد الفرنسيين المناهضين للاستعمار و المساندين لقضايا التحرير في العالم " روني فوتيه "على قادة الثورة المساهمة بآلته في إخراج القضية الجزائرية إلى العالم عبر المنابر الدولية، و على الأمم المتحدة، و كان ذلك سنة 1957م، و بعد الترحيب بالفكرة ظهرت مجموعة من الأشرطة التي صورت في الجبال تحت القصف و بين جموع اللاجئين إلى الحدود التونسية[2].

إلى جانب ذلك تم إنتاج أربعة حصص تلفزيونية، والهدف منها مواجهة الدعاية الفرنسية و توصيل الرأي العام إلى كل بقاع العالم من أجل الكشف عن معاناة الشعب الجزائري على يد الاستعمار الغاشم، و لقد تم بث هذه الحصص في الدول الاشتراكية[3]، و كان من

---

[1] - جميلة حيو و كريمة مسعودي، صورة المرأة في السينما الامازيغية، دراسة تحليلية سيميولوجية، جامعة مولود معمري، 2015/2014، ص63.

[2] - سليم بتقة ، مرجع سبق ذكره.

[3]- جان ألكسان، مرجع سبق ذكره، ص 216.

رواد هذه المرحلة: جمال شندرلي، بيار كليمون، محمد لخضر حامينا، أحمد راشدي من خلال الجزائر تحترق، و بنادق الحرية، جزائرنا صوت الشعب، و هي البدايات الأولى للسينما الجزائرية[1]، بالإضافة إلى هذه الأفلام نجد ساقية سيدي يوسف 1958م، اللاجئون 1958، عمري ثمان سنوات 1961م، ياسمينة 1961م، صوت الشعب 1961م ، خمسة رجال و شعب 1962م، و تولت السينما الجزائرية مهمة التعريف بقضيتها المقدسة.

2 - سينما ما بعدا الاستقلال:

بعد أن استقلت الجزائر نالت السينما الجزائرية استقلالها هي الأخرى وانطلقت لإنتاج مجموعة كبيرة من الأفلام والتي بلغت سنة 1974م حوالي خمسة وعشرين فيلماً، وكان من أبرز مخرجيها : لخضر حامينا، أحمد راشدي، مصطفي بديع، عمار العسكري في فيلمه "فجر المعذبين" 1965م، وكما تميزت هذه المرحلة بإنتاج العديد من الأفلام المشتركة خاصة مع إيطاليا من خلال فيلم "معركة الجزائر" للمخرج " جيليو بونتيكورفوا " الذي حصل على جائزة " الأسد الذهبي " لمهرجان البندقية سنة 1966م[2].

وقد استفادت السينما الجزائرية من الخبرات الأجنبية، وشقت مسارها بما يحقق لها الأهداف التي تصبوا إليها، وهو إعلان استقلال السينما في جويلية 1969م، عندما قامت الدولة بتأميم التوزيع حسب القرار 34-69، وأكدت على ملكية الدولة كاملة للسينما، اعتقد بعضهم أن هذا الإجراء سيضعف السينما الجزائرية خاصة بعد محاولات التخويف التي

[1] - سليم بتقة، مرجع سبق ذكره، تصفح يوم 03 مارس 2023، على الساعة 23:30

[2] - المرجع نفسه.

مارستها الشركات الأمريكية و الأوروبية الكبرى عندما وجدت هذه الشركات أن حصنها الأخير في البلاد قد أفلت من زمامها، فحاولت مقاطعة السوق الجزائرية ولكنها لم تحسب حسابات للمسؤولين الجزائريين الذين بدعم من السينمائيين اختزنوا مؤونة كافية لتحمل الضربة[1].

و من بين أهم الأفلام الطويلة التي أنتجتها السينما الجزائرية بعد الاستقلال نذكر:

- سلم حديث العهد لجاك شاربي 1964.
- الليل يخاف من الشمس لمصطفي بديع 1965م.
- فجر المعذبين لأحمد راشدي سنة 1965م.
- حسن طيرو لمحمد الأخضر حامينا سنة 1968م.
- الخارجون عن القانون لتوفيق فارس 1969 م.
- الأفيون والعصا لأحمد راشدي سنة 1970 م.
- تحيا يا ديدو لمحمد زينات سنة 1971م.
- دورية نحو الشرق لعمار العسكري سنة 1972م.
- عطلة المفتش الطاهر لموسى حداد سنة 1973م.
- هروب حسن طيرو لمصطفي بديع سنة 1974م.
- وقائع سنوات الجمر لمحمد لأخضر حامينا سنة 1974م[2].

- **سينما السبعينات:**

[1] - جان ألكسان، مرجع سبق ذكره، ص 212، ص213.

[2] - جان ألكسان، مرجع سبق ذكره، ص222.

بالرغم من التحولات السياسية و الاقتصادية التي شهدتها البلاد، أنتجت أفلام تتماشى مع واقع الشعب الجزائري آنذاك، فبعد سنة 1972م مع فيلم " الفحام " لمحمد بوعماري، شكل ذلك نقطة تحول في مواضيع الإنتاج[1]، والتي عكست في مجملها واقع المجتمع الجزائري.

بالإضافة لفيلم " ليلى و الأخريات" لسيد علي مازيف 1977م، أين تطرق لوصف المرأة و تعقد مشاكلها، و كذلك حقها في العمل أو " نوبة نساء جبل شنوة " لأسيا جبار، فتناولت هذه الأفلام مواضيع آنية عكست هموم الشعب الذي حصل على استقلاله حديثا، كما ناقشت مواضيع حساسة كالنضال الشخصي للحصول على الحريات.

لقد قدرت هذه السنوات بسنوات العطاء في تاريخ السينما الجزائرية، بحيث تم إنتاج خمسة أفلام في سنة واحدة[2]، ومن أبرز هذه الأفلام: عمر قتلاتو، الرجلة لمرزاق علواش، نوبة نساء جبل شنوة لأسيا جبار، علي في بلاد السراب لأحمد راشدي.

- **سينما التسعينات:**

بدءا من سنوات التسعينات يصبح إخراج فيلم معجزة، نظرا لفترة العشرية السوداء (1990- 1999) والتي عانى فيها الشعب الجزائري ويلات الإرهاب، وهذا ما أتاح الفرصة لبروز السينما الأمازيغية مثل: "الهضبة المنسية" لعبد الرحمن بوقرموح، و الفيلم مأخوذ من رواية مولود معمري و "ماشاهو" لإبراهيم حجاج، و "جبل باية" لعز الدين مدور[3].

[1] جميلة حيو و كريمة مسعودي، مرجع سبق ذكره، ص69.
[2] - صلاح دهني ، سينما سينما، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دستور 1979 ص84.
[3] - سليم بتقة، مرجع سبق ذكره. تصفح يوم 03 مارس 2023، على الساعة 22:30

- **السينما الجزائرية اليوم:**

برز خط جديد في السينما الجزائرية، التي ترتكز على مواكبة متغيرات الوقت الراهن، حيث ظهر جيل جديد من المخرجين الشباب، الذين تميزت أعمالهم بالجرأة في طرح موضوع الإرهاب من دون خوف بالإضافة لمواضيع أخرى كالهجرة غير شرعية، الآفات الاجتماعية والمخدرات و غيرها.....

وبداية من سنة 2002م عرفت هذه المرحلة دخول العنصر النسوي إلى مجال السينما على غرار يمينة بن قيقي في "ذاكرة مهاجرين" و "إن شاء الله يوم الأحد"، وكذا مهدي شارف بـ"شاي من الحرم"، وبوعلام قرجو "العيش في الجنة"، الذي يعالج فيه مظاهرات 17 أكتوبر، ورشيد بوشارب في "السينغال الصغير"، و مصطفى جمجام في " الحدود "، وهو من الأفلام التي عالجت مشكلة الهجرة الغير شرعية[1].

المبحث الثالث: سينما المهجر

1- نشأة سينما المهجر :

تسببت أزمة الموارد المالية التي انتابت السينما الجزائرية مع نهاية التسعينات بسبب غياب الدعم و التأطير من قبل الوزارة المكلفة و حالة غياب الأمن التي فرضتها فترة الإرهاب، إضافة إلى الإشهار الذي يلعب دورا مهما في توجيه فكر و ذوق المشاهد، إذ نجده غائبا في الجزائر، فأغلب الأفلام الجزائرية الحديثة تعرض أول ما تعرض خارج الجزائر سواء في

[1] - سليم بتقة، مرجع سبق ذكره. تصفح يوم 03 مارس 2023، على الساعة 22:30

المهرجانات الدولية أو في قاعات العروض الأوروبية، و لا يتعرف عليها الجمهور الجزائري إلا بعد مرور مدة غير قصيرة، فالمخرج المغترب أو المخرج ذو الأصل جزائري لم يستطع إعطاء صورة تتماشى و الواقع المعاش، فظهر نوع من التناقض بين الطريقة التي تضعها أفلامهم للهوية و حقيقة الأصالة الثقافية و الهوية الجزائرية، فكان لكل مخرج نظرته[1]، وقد تراوحت مواضيع أفلام سينما المهجر مابين الإرهاب و المرأة....، و ذلك لإشباع المشاهد الأوروبي المتعطش لمعرفة حقيقة الجزائر التي مزقها الإرهاب و نذكر مثال على أفلام مرزاق علواش "باب ولد سيتي"، "العالم الأخر"، .... و موضوع المرأة و كذلك مواضيع أخرى كالهجرة.

وبالرغم من اختلاف مواضيع سينما المهجر إلا أن جلها متعلق بمشاكل المجتمع[2]، فسينما المهجر تنقسم على مواضيع و حقول نقاش، فهناك السينما المهاجرة التي تتحدث عن مشاكل المهاجرين الجزائريين بفرنسا، وهناك سينما أخرى تتحدث عن الجزائر من هناك و تهتم بمشاكل المجتمع الجزائري، رغم أن مخرجيها يعيشون بفرنسا، ولكل نوع من هذه السينما مميزاتها و مواقفها[3].

وفي الحقيقة أن السينما الجزائرية سعت منذ الاستقلال إلى البحث عن الهوية الثقافية، فالمخرج الذي عاش و لا يزال يعيش فراغا ثقافيا زرعته في نفسيته الازدواجية اللغوية التي تميز المجتمع الجزائري، فعوض أن يعتنق السينمائي قضايا مجتمعه و حضارته ويعمل على

---

[1] - إكرام عليش ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، العادات و التقاليد الجزائرية في سينما المهجر، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية و الإعلام، 2014/2013، ص 53.

[2] - المرجع نفسه ، ص55.

[3] - إكرام عليش ، مرجع سبق ذكره، ص 56.

نشر و إرساء تعاليمها ، راح يبحث عن هوية مفقودة في باطنه، و خير مثال عن فقدان الهوية فيلم " زهرة الرمال" أو Iouss، الذي يحمل رسالة إيديولوجية تطعن في صورة المرأة الجزائرية، ففي مشهد من مشاهد الفيلم : بين جدران معمل تهيئة التمور تشتغل البطلة، حيث كل العاملات يحضرن و يصنفن التمور الموجهة للتصدير، حيث توضع داخل علب مكتوب عليها " باتجاه فرنسا"، Destination France ، تقترب البطلة من علبة كبيرة، تظهر خلفها الكتابة بشكل واضح فتستند عليها و هي حالمة وتقول في معناه .... آه لو أدخل داخل هذه العلبة و أذهب حيث تذهب، فهذا المشهد المغرض للمرأة الجزائرية يعبر وكأن المرأة لا هم لها سوى التفكير في الهروب من واقعها المر، أو الهروب من انتمائها الثقافي الذي يحرمها أبسط حقوقها، فلا سبيل في تحريرها إلا فرنسا[1].

[1] - عواطف زراري، صورة المرأة في السينما الجزائرية، تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي" القلعة" و "نوبة نساء جبل شنوة"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2002/2001، ص96.

الفصل الثاني:
العنف ضد المرأة

المبحث الأول: مفهوم العنف.

المبحث الثاني: أسباب العنف ضد المرأة و أشكاله.

المبحث الثالث: واقع العنف ضد المرأة في القانون الجزائري و المواثيق الدولية.

الفصل الثاني: العنف ضد المرأة.

المبحث الأول: مفهوم العنف

لغة: عنف به، أخذه بشدة و قسوة، وفي اللغة العربية كلمة عنف هي من الجذر (ع.ن.ف) و هو الانحراف بالأمر، و قلة الرفق به، و كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله[1]، و في الحديث الشريف: " إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف "،

- **و في تعريف المنظمة الصحية العالمية:**" الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية المادية سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي، ضد الذات أو ضد شخص أخر، بحيث يؤدي إلى حدوث موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان[2].

- أما **في اللغة الفرنسية** فالعنف la violence كلمة تنحدر الكلمة اللاتينية " violenta "، وتعني:" السمات الوحشية، إضافة إلى القوة، كما تعني الاغتصاب و اللاعقل و التدخل في حريات الآخرين[3]. و يشتق مفهوم العنف **من اللغة الانجليزية** من المصدر " to violate " بمعنى ينتهك أو يتعدى، و عرف قاموس لونج مان (long man) العنف على أنه: " قوة شديدة في الفعل أو الشعور فالعنف مثل: الرياح تهب بقوة شديدة[4].

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب المجلد التاسع، بيروت: دار إحياء التراث للطباعة و النشر و التوزيع، 1999، ص444.

[2] - محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاق و تفاعلات، دار و مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2006، ص37.

[3] - جمال سنوسي، مصطلح العنف بين الثبات و تعدد الدلالة، مجلة أمارات في اللغة و الأدب و النقد، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2021، ص 16.

[4] - محمود سعيد الخولي، مرجع نفسه، ص37.

- التعريف النفسي للعنف(النظرة النفسية للعنف):

يعرفه عدد من علماء النفس على أنه نمط من أنماط السلوك تنتح عن حالة إحباط و يكون مصحوبا بعلامات التوتر و يحتوي على نية إلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن أو بديل عن كائن حي[1].

ويعرفه فرويد، بأنه " سلوك شعوري واع ينجم عن غريزة الموت و التي اعتبرها فرويد المسئولة عن التدمير، و العنف حسبه دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة، وهما غريزة الموت التي وظيفتها حفظ النوع، و غريزة الحياة التي تعمل على حفظ الفرد"[2].

ومن التعريفات المهمة للعنف، تعريف مؤتمر الأبعاد الاجتماعية و الجنائية للعنف في المجتمع المصري، الذي يعرفه بأنه:" كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، و يستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي، أو كليهما بالفرد (الذات أو الأخر) أو الجماعة أو المجتمع، بما يشمله من مؤسسات مختلفة، و يتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل: التهديد و النبذ أو مادية مثل: التشاجر والانتهاك الجسدي والاعتداء على الممتلكات، أو معنوية جسدية في آن واحد[3].

[1] - جليل وديع شكور، العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، لبنان، الطبعة الأولى، 1997، ص31.
[2] - مليكة بن زيان، العنف و المقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 1956/08/20، سكيكدة، 2020، ص 68.
[3] - محمود سعيد الخولي، مرجع سبق ذكره، ص43.

- التعريف القانوني للعنف:

في نظر القانون، العنف هو استعمال القوة بغير حق، وفي هذا السياق، يرى أحمد زكي بدوي بأن العنف هو" الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنها التأثير على إرادة فرد أو مجموعة من الأفراد، ومن الناحية القانونية نجد أن الإكراه إذا وقع على من تعاقد يكون سببا في بطلان العقد[1]، يعني لهما عقابا أو ثأرا، و لكن بنحو أخص ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي في المهان الذي يطالب بمعاقبة الجريمة.

- التعريف الإجرائي للعنف ضد المرأة: يمكن القول انه كل سلوك سواء كان قولا أو فعلا يلحق أذى بالمرأة و يترتب عنه نتائج وخيمة على المرأة بالدرجة الأولى و ينعكس سلبا على المجتمع بالدرجة الثانية.

المبحث الثاني: أسباب العنف ضد المرأة و أشكاله.

يعد العنف من بين أحد المشكلات الاجتماعية و من بين الأسباب و العوامل المؤدية إليه نذكر:

العوامل النفسية: وما يصاحبها من عدم إشباع حاجات الفرد العاطفية، و عجزه عن التكيف النفسي و الاجتماعي السوي تؤدي بالتدريج إلى قيام الصراع و نوع من عدم الاستقرار الداخلي، ومن هذه العوامل: فشل الزوجين في الاتصال مع بعضهما، كما وقد يلجأ الرجل للعنف داخل أسرته و ذلك لخفض التوتر و الإحباط الذي يشعر به في عمله[2].

---

[1] - منال محمد عباس، العنف الأسري رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2011، ص 21.

[2] - الزهرة ريحاني، العنف الأسري ضد المرأة و علاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009، ص42.

العوامل الثقافية:

- التفاوت الواضح في المستوى التعليمي و المؤهلات الدراسية كل من الرجل و المرأة خصوصا إذا كانت المرأة هي الأعلى في المستوى.
- العادات و التقاليد المتجذرة في ثقافات الكثيرين، و التي تحمل في طياتها الأفكار الظالمة لحقوق الظالمة حقوق المرأة و تميز الذكر عن الأنثى.
- النظم و المعايير الثقافية السائدة في المجتمعات العربية، حيث تشجع عدم المساواة بين الذكور و الإناث[1].

و ترجع **منى يوسف** العنف إلى عدة أسباب هي[2]:

أسباب اجتماعية: كغياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة و التنشئة الاجتماعية، مثل: استخدام العقاب البدني للأبناء.

أسباب اقتصادية: كانتشار البطالة خاصة بين الشباب و بين المتعلمين و انخفاض مستوى المعيشة، و كذا شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

أسباب قانونية و أمنية: تتضمن في عدم احترام القانون: "التعصب في كل أشكاله، الذاتي والفكري و العنصري، عدم المساواة و الظلم الاجتماعي، القهر السياسي وغياب الديمقراطية، تصدير العنف بمعنى انتقال العنف من بلد إلى أخر[3].

[1] - ريحاني الزهرة، مرجع سبق ذكره، ص45.
[2] - محمود سعيد الخولي، مرجع سبق ذكره، ص96.
[3] - محمود سعيد الخولي ، مرجع سبق ذكره، ص97.

و من بين أهم الدراسات التي عالجت موضوع العنف، و قدمت أسبابا لهذه الظاهرة في الجزائر نذكر: الدراسة التي قام بها **"حسين طاهر"**، حيث كشف الأسباب التي تدفع إلى ممارسة العنف ضد المرأة في الجزائر، ومن نتائج دراسته أن 70% من النساء المستجوبات اللواتي تعرضن للعنف عمرهن ما بين 20-39 سنة و 75% من النساء اللواتي مستواهن التعليمي ابتدائي و متوسط، و 37% من النساء اللواتي تعرضن للعنف أرامل و مطلقات و 52% هن ربات بيوت و 74% لا يرفعن شكاوي للسلطات[1].

و الوقوف على الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة يعتبر من الطابوهات نظرا لخصوصية الأسرة الجزائرية و التي في غالبيتها أسر محافظة لا تريد الكشف عن أسرارها فالمرأة ينظر إليها كشيء مقدس داخل الأسرة، و بحكم ما تفرضه العادات و التقاليد داخل هذه الأسرة[2].

- أشكال العنف:

يتمظهر العنف ضد المرأة بأشكال مختلفة نسرد منها:

1- العنف الجسدي: و قد عرف من طرف منظمة العمل الدولية بأنه: استخدام القدرة الجسدية ضد شخص أخر أو مجموعة أشخاص ينتج عنها أذى جسدي أو نفسي، .... و يشمل الأفعال المحتوية على الضرب، الركل، الصفع، الخنق، الضرب بأداة حادة، الدفع...

2- العنف النفسي: هو كل سلوك يقوم على الإساءة النفسية للمرأة من إضعاف ثقتها بذاتها، و يبدأ بالنقد الغير مبرر، التهكم و السخرية و كذا الاهانة و الإحراج. و يعتبر العنف النفسي

[1] - حسين طاهر، تمحيص في إشكالية العنف المنزلي، دراسة لفائدة وزارة التشغيل و التضامن الوطني، المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالسكان و التنمية ديسمبر 2003، ص05.

[2] - كمال بوعلاق، العنف الأسري و أثره على الأسرة و المجتمع في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم محمد بن أحمد الطيب بمعسكر جامعة وهران2، 2017/2016، ص27.

من اخطر أنواع العنف لأنه عنف غير محسوس أو غير ملموس و أثاره المدمرة تقع على الصحة النفسية للضحية[1].

3- العنف السوسيوثقافي: هو كل الممارسات العنيفة الواقعة على المرأة في المجال الثقافي و الاجتماعي و التي تظهر أكثر الثقافات التي تحول دون المساواة بين الرجل و المرأة على مستوى الوعي و الممارسة، و هو يعني حرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية و انقيادها وراء متطلبات الرجل الفكرية و العاطفية و يتجلى في مجموعة من المظاهر منها الحد من انخراطها في المجتمع، الحرمان من العمل و التعلم، الحرمان من زيارة الأهل و إبداء الرأي في قرارات الأسرة و حتى في قراراتها الشخصية.

4- العنف الاقتصادي: و من مظاهره حرمان المرأة من العمل و الحصول على راتب شهري و كذا الاستيلاء على راتبها، حرمان المرأة من الميراث[2].

المبحث الثالث: واقع العنف ضد المرأة في القانون الجزائري و المواثيق الدولية.

لقد استدعت الضرورة حماية المرأة و ضمان حقوقها في المحيط الذي تعيش فيه نظرا لحجم الضغوطات و الاعتداءات التي تتعرض لها، و لأجل هذا أسست جمعيات وكرست بنود لمحاربة العنف ضد المرأة و ردع مثل هذه السلوكيات التي لا تمت للتحضر بالصلة، و قبل

[1] - نصيرة براهمة، المرأة و العنف في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 18 مارس 2018، جامعة باجي مختار، عنابة، ص113.

[2] - المرجع نفسه، ص117.

أن نتطرق إلى واقع العنف في القانون الجزائري سنتطرق إلى أهم المواثيق الدولية التي تحدثت عن العنف ضد المرأة:

1 - العنف ضد المرأة في المواثيق الدولية:

اعتنت المواثيق الدولية بقضية المرأة من أجل حمايتها و إعطائها حقوقها متساوية مع الرجل، ففي سنة 1945م صدر ميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد في مقدمته على: الحقوق المتساوية للمرأة و الرجل ثم أعقبه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م، الذي أكد على مساواة البشر جميعا في الحقوق، بعد ذلك توالت الاتفاقيات الخاصة بحقوق المرأة فكان من أهمها:

- عام 1950م، اتفاقية منع المتاجرة بالنساء و الأطفال.
- عام 1951م، اتفاقية منظمة العمل الدولية، للمساواة في التعويض للعاملين من الرجال و النساء للأعمال ذات القيمة نفسها.
- عام 1952م اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة.
- عام 1957م الاتفاقية الخاصة بجنسية المرأة المتزوجة.
- عام 1964م اتفاقية حول رفع سن الزواج للمرأة و تسجيل عقود الزواج.
- عام1967م الإعلان حول القضاء على التمييز ضد المرأة.
- عام 1974م الإعلان عن حماية المرأة و الطفل في حالات الطوارئ و النزاعات المسلحة.

- عام 1979م اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة [1] CEDAW، وتعد هذه الاتفاقية الأكثر شمولا و تحديدا فيما يتعلق بقضايا المرأة.
- عام 1993م أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية بشأن القضاء على العنف ضد النساء.

- أما عن المؤتمرات التي اهتمت بقضايا المرأة فكانت على النحو التالي:

- المؤتمر العالمي الأول للمرأة 1975م الذي عقد بالمكسيك.
- عام 1979م عقد مؤتمر الأمم المتحدة لإزالة الفوارق بين الرجل و المرأة، وعلى إثره جاءت اتفاقية **السيداو**.
- عام 1980م عقد المؤتمر الثاني للمرأة في كوبنهاجن.
- عام 1985م المؤتمر الثالث لبحث الإستراتجية التطلعية لقضية المرأة في نيروبي.
- عام 1995م عقد المؤتمر الرابع للمرأة في بكين[2].

2 - واقع العنف ضد المرأة في القانون الجزائري:

انضمت الجزائر إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، و صادقت عليها في جانفي 1996م مع تحفظها على بعض المسائل، و أوضح السيد " لزهاري " في ملتقى حول " تعزيز المنظومة التشريعية للحد من العنف ضد المرأة ": إن الإرادة السياسية في هذا الخصوص قوية و تتجلى في التعديل الدستوري الأخير الذي خصص المادة **(40)** تدين العنف ضد المرأة و تلزم الدولة على حماية المرأة في كل الظروف و الأمكنة"، وأضاف أنه لأول

[1] - عالية أحمد صالح ضيف الله، العنف ضد المرأة بين الفقه و المواثيق الدولية، دار المأمون للنشر و التوزيع، 2010، ص23.

[2] - المرجع نفسه، ص24.

مرة في تاريخ الدساتير العربية و الإسلامية يتضمن دستور جزائري مادة صريحة تلتزم الدولة بموجبها بحماية النساء المعنفات عن طريق التشريعات و الإجراءات الردعية ثم بواسطة التكفل[1]، و لقد حرص المشروع الجزائري خلال تعديل القانون رقم 15-19، المؤرخ في 2015/12/30، بموجب المادة 266 مكرر:" كل من أحدث عمدا جرحا أو ضربا بزوجة يعاقب كما يأتي:

- بالحبس من سنة1 إلى سنوات3 إذا لم ينشأ عن الجرح أو الضرب أي مرض أو عجز عن العمل يفوق 15 عشر يوما.

- بالحبس من سنتين2 إلى خمس سنوات5 إذا نشأ عن الجرح أو الضرب عجز كلي عن العمل لمدة تزيد عن خمسة عشر يوما15.

ـ بالحبس المؤقت من عشر سنوات10 إلى عشرين سنة20 إذا نشأ عن الجرح أو الضرب أو فقد أو بتر أحد الأعضاء أو الحرمان من استعماله أو فقد البصر أو فقد بصر إحدى العينين أو أية عاهة مستديمة أخرى.

- بالسجن المؤبد إذا أدى الضرب أو الجرح المرتكب عمدا إلى الوفاة بدون قصد إحداثها[2]. و للمرة الأولى تم إدراج التحرش بالنساء ضمن قانون العقوبات و نص على السجين بين شهرين إلى ستة أشهر أو الغرامة المالية ضد كل من ضايق امرأة في مكان عمومي بكل فعل أو فعل أو إشارة تخدش حياءها[3].

---

[1]- العنف ضد المرأة، (إرادة سياسية قوية لمحاربة الظاهرة عززها الدستور الأخير، الموقع الالكتروني: www.APS.DZ تاريخ الدخول الخميس 25 نوفمبر2022، على الساعة 16:00

[2] - نورة بن بو عبد الله، المواجهة الجزائية لجرائم العنف ضد الزوجة في القانون الجزائري، جامعة باتنة1 الحاج لخضر، الجزائر، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 01 تاريخ النشر 2022/04/27، ص258.

[3] - الموقع الالكتروني: WWW.FRANCE24.COM تم ولوج اليه اليوم2022/12/11، على الساعة 21:36.

- وقد نصت المادة 266 مكرر 1 من قانون العقوبات بقولها: " يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل من ارتكب ضد زوجه أي شكل من أشكال التعدي أو العنف اللفظي أو النفسي المتكرر الذي يجعل الضحية في حالة تمس بكرامتها أو تؤثر علا سلامتها البدنية أو النفسية"، وهذا النوع يصاغ في شكل إيذاء نفسي أو لفظي و الهدف منه إلحاق الإيذاء المعنوي بالمرأة و التسبب في معاناتها[1].

من خلال ما أوردناه سابقا نستنتج أن القانون الجزائري قام بتعديل يضمن عدم المساس بحرية المرأة و ممارسة العنف ضدها.

[1] - الموقع الالكتروني: WWW.FRANCE24.COM _تم ولوج اليه اليوم2022/12/11، على الساعة 21:36.

الفصل الثالث:

السينما الجزائـرية و المرأة.

المبحث الأول: صورة المرأة في السينما الجزائرية.

المبحث الثاني:حضور المرأة في السينما الجزائرية.

المبحث الثالث:صورة العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية.

الفصل الثالث:السينما الجزائرية و المرأة.

المبحث الأول: صورة المرأة في السينما العربية

كان للمرأة حضور في السينما العربية خاصة في مصر بحكم موقعها الريادي في العالم العربي و قد بدأت تتشكل صورة المرأة العربية ضمن خلفية ناضجة من النضال السياسي و الاجتماعي لتعزيز دور المرأة و مكانتها في المجتمع. و قد قدم "محمد بيومي" رائد السينما في مصر عام 1923م أول صورة للمرأة التي تغوي الرجل و تسلبه أمواله، و كان ذلك انعكاسا لمفهوم الصورة السائدة في مجتمعات العشرينات من القرن العشرين[1].

و قد قدم المخرج يوسف شاهين في فيلم " العصفور" المرأة كمواطن واع، ناضج الفكر يتفاعل مع أحداث و مآسي الوطن الأكبر، و قد تراوحت الأعمال السينمائية خارج مصر ما بين أعمال استمرت في تكريس الصورة المنمطة التي اعتاد المشاهد العربي رؤيتها في السينما المصرية و أخرى قدمت صورة أكثر نضجا و إيجابية عن المرأة[2]، ونجد المخرج المغربي في فيلم "وشمة" اهتم بدور المرأة في تقديم النسيج المجتمعي و في تخلفه كذلك، أما السينما التونسية فنجدها بدورها قد اهتمت بقضايا المرأة ومن بين أهم الأفلام: فيلم " أم عباس " فالمرأة في هذا الفيلم أسند لها دور الأم المحبة لابنها حيث يصل هذا الحب إلى درجة

[1] - عواطف زراري، المرأة في السينما الجزائرية، رسالة ماجستير، سنة 2002، جامعة الجزائر، ص54.

[2] - المرجع نفسه، ص 56.

ارتكاب جريمة لكن في نفس الوقت هي أم عادلة لا ترضى بالظلم، حيث لا توافق ابنها على تصرفاته الأنانية اتجاه سكان القرية، و اتجاه الفتاة التي انتزعها من ابن عمها[1].

و قد أجريت عدة دراسات ميدانية حول كيفية تناول السينما العربية لموضوع المرأة منها دراسة " محمد سعيد النابلسي " و التي خلصت إلى النتائج التالية:

- ❖ إن معظم مضامين السينما العربية تصور المرأة على أنها عاطفية شديدة الحساسية، غير قادرة على التفكير السليم، و صورة الذات عندها سلبية تتمثل في الاستسلام لصورة الرجل.
- ❖ ترتكز السينما العربية في طرحها لموضوع المرأة على النساء الناضجات الشابات والنساء في المدن و المنتميات إلى الطبقات الوسطى و العليا.
- ❖ تظهر المرأة العربية في السينما مستهلكة، غير منتجة و غير مشاركة في عملية التنمية[2].
- ❖ إقصاء شريحة النساء غير المتعلمات و المنتميات إلى الطبقة الفقيرة و الريفية من الدور الريادي و البطولي في الفيلم العربي.
- ❖ اهتمام متزايد بتصوير المرأة العاملة في ظل انتشار الموجة التحريرية للنساء عبر العالم، لكن على أنها آلية مجردة من مشاعر الأنوثة والأمومة ثائرة على العادات والتقاليد[3].

---

[1] - عواطف زراري ، مرجع سبق ذكره،ص 60.

[2] - المرجع نفسه، ص 63.

[3] - مصطفى بولنوار، صورة المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، مجلة روافد، العدد الأول، جامعة أحمد بن بلة وهران1، جوان 2017، ص 191.

المبحث الثاني: حضور المرأة في السينما الجزائرية.

و كان هذا من خلال عدة صور و هي:

صورة المرأة الثورية:

تطرقت السينما الجزائرية في كثير من منتجاتها إلى توظيف صورة المرأة، تناولت أولى الأفلام السينمائية الجزائرية موضوع الثورة التحريرية، و لم يكن للمرأة حصة الأسد إلا عرضا، و لكن كاميرا المخرجين الجزائريين عملت على تصوير المرأة المجاهدة والمكافحة و الطبيبة و الممرضة و المثابرة من أجل نيل الحرية و الاستقلال ومن هذه الأفلام نذكر : " الليل يخاف من الشمس " لمصطفى بديع، "ريح لأوراس" لمحمد الأخضر حامينا سنة 1966 م حيث جسد الفيلم معاناة المرأة و عائلتها من الاستعمار الفرنسي[1].

وفيلم معركة الجزائر " لجيلو بونتيكورفو " عمل على نقل صورة المرأة الفدائية، فالصورة المقدمة لم تخرج عن الإطار التقليدي الذي ما كان إلى انعكاسا لنمط العادات والتقاليد آنذاك، حيث للمرأة مكانتها كأم وكربة بيت وكمناضلة أيضا[2].

صورة المرأة العاملة:

عرفت فترة السبعينات فالجزائر إنتاجا سينمائيا وفيرا، حاولت خلاله من موضوع الثورة وتمجيدها، وهنا أصبحت صورة المرأة تتغير وفقا للمتغيرات الاجتماعية، وذلك في ظل التوجه الاقتصادي الجديد وكذا ولوج المرأة عالم الشغل و الجامعة، وكنموذج يمكن أن تتجلى فيه للمتلقي حقيقة كفاح المرأة العاملة في المجتمع الجزائري وما تلاقيه من عقبات

[1] - مصطفى بولنوار ، مرجع سبق ذكره، ص 192.

[2] - نجمة زراري، مرجع سبق ذكره، ص 123.

نجد فيلم " ليلى و الأخريات " لمخرجه سيد علي مازيف " 1978م[1]، فهو أول فيلم عربي غير مصري يتناول وضع المرأة العربية، وذلك من خلال المشاكل التي تواجه الطالبة مريم، والعاملة ليلى، فرغم أن مريم طالبة في الجامعة إلا أن أسرتها تريد أن تفرض عليها الزواج من رجل لا تعرفه، ورغم أن ليلة عاملة في أحد المصانع، إلا أنها تواجه احتقار رئيس العمال لها، ولكل العاملات لأنه لا يؤمن بالمساواة بين الرجل و المرأة، وهكذا يعبر الفيلم عن حقيقة ذهاب المرأة إلى الجامعة للتعلم، أو إلى المصنع للعمل.

ويقول أحمد بجاوي: " أنه كليا مشرب بأفكار التوجه النسوي بمختلف فئاته الاجتماعية[2].

إضافة إلى أمثلة أخرى كنموذج المرأة الريفية العاملة، وهو ما جسدته العجوز رحمة في ريح الجنوب، أو شخصية فطومة التي أرغمتها الظروف عن الخروج للعمل في فيلم" الفحام" لمحمد بوعماري سنة 1972م.

- صورة المرأة الجديدة: من الرمز إلى الريادة:

تحولت صورة المرأة في السينما الجزائرية من الرمزية أي كدلالة نضالية إبان الحرب التحريرية الجزائرية، إلى أن تصبح هي الرائدة في صناعة رموز المجتمع بكل تفصلاته الداخلية والخارجية ومن بين أهم الأفلام نذكر، فيلم مال وطني، رشيدة و غيرها وتدور في قالب درامي، يحكي عن العنف والاضطهاد الذي عاشته المرأة مع الإرهاب، وخاصة الإرهاصات الأولى لبروز دورها في تولي زمام الأمور وخوض مجال السياسة والنقابات[3].

---

[1] - نجمة زراري ، مرجع سبق ذكره، ، ص193.
[2] - نجمة زراري ، مرجع سبق ذكره، ص126.
[3] - نجمة زراري ،مرجع سبق ذكره، ص128.

قدمت أفلام السينما الجزائرية قضية المرأة عرضيا دون الغوص في عمق المشاكل التي تحيط بالمرأة ومن جهة ها ته الأفلام لانتظر المرأة بشكل واقعي بالإضافة لمشكل الرقابة والتمويل اللذان يحولان دون بث ها ته الأفلام في الوقت المناسب لتتحدث عما تريده[1].

المبحث الثالث: صورة العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية.

تعتبر السينما مرآة للمجتمع ووعاء ثقافي تصب فيه مختلف الرؤى التي تشكل في النهاية اختلافات المجتمع، ومن بين أهم الأفلام التي تناولت العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية نجد:

- فيلم ما وراء المرأة:

تطرحه المخرجة الجزائرية "نادية شرابي"، حيث تتعرض بطلة الفيلم " شمس نسيمة " للاغتصاب من طرف زوج أمها أثناء غياب الأخيرة والتي تتنكر لابنتها بعد أن علمت بحملها، ووقفة بجانب زوجها على حساب ابنتها، وتعرضت المخرجة للقضية بجرأة في التناول والوقوف على ما هو كائن وراء المرأة، وقد نجحت المخرجة بفضل في تناول شيكوز وفرينا المجتمع، غير أنها أعطت رؤية مغايرة لما يمكن أن يكون في حالات مماثلة تلتزم الصمت لتكون ضحية مرتين بالاعتداء تارة وبظلم المجتمع تارة أخرى[2].

---

[1] - مصطفى بولنوار، مرجع سبق ذكره، ص196.

[2] - مريم مليكة بوخاري، العنف الجنسي ضد المرأة بين السينما و الواقع، موقع الالكتروني: www.z-dz تم ولوج إليه يوم 2022/12/25 على الساعة22:00.

- مال وطني: من المرأة السبية إلى جهاد النكاح.

تتناول فاطمة بلحاج في فيلمها " مال وطني " و المنتج سنة 2007م، يحكى فترة من بين أسباب تدمير المجتمع الجزائري وبصفة خاصة العنف، تطرح المخرجة فاطمة بلحاج بإلحاح، وببناء درامي مميز جدا ظاهرة العنف ضد المرأة بدءا بالعنف العائلي، والذي يكون من المرأة التابع والعبد، والذي تسقط عليه كل أنواع العنف الممكن، ومن بين النقاط الممتازة في الفيلم اختطاف الفتيات من طرف الجماعات الإرهابية والتي تجعل منهن سبايا أو غنائم حرب، ويصور الفيلم تلك الحقبة المظلمة من تاريخ الجزائر، أين يتم اختطاف الفتيات، ويتم اغتصابهن بمبررات واهية تصف دينيا حسب الجماعات الإرهابية بـالسبايا[1].

[1]- بوخاري مريم مليكة، العنف الجنسي ضد المرأة بين السينما و الواقع، موقع الالكتروني: www. z-dz تم تصفح في 25 مارس 2023، على الساعة 12:25.

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي:التحليل السيميولوجي لفيلم الخيال "قنديل البحر"

1. بطاقة فنية عن المخرج.
2. بطاقة فنية عن الفيلم.
3. ملخص الفيلم.
4. التقطيع التقني للفيلم.
5. القراءة التعيينية والتضمينية للمقاطع المختارة.
6. نتائج التحليل.
7. النتائج العامة للدراسة.

1- بطاقة فنية عن مخرج الفيلم:

"داميان اونوري" Damien Ounouri، مخرج فرانكو جزائري، ولد في "كلرمون فراند" بفرنسا في سنة 1982م، من أب جزائري و أم فرنسية، درس نظريات السينما la théorie du cinéma بالسوربون بفرنسا، و قد تم اختيار فيلم تخرجه "Xiaojia comes home" سنة 2008م، للمخرج الصيني "جيا زانغ كي" في العديد من المهرجانات الدولية، و كان أول فيلم طويل له فدائي "Fidai"، وثائقي عن الثورة التحريرية الجزائرية[1].

داميان اونوري يعيش و يعمل في الجزائر العاصمة، فبالإضافة لكونه مخرج فهو مصور و مهندس صوت و محرر و رسام سينمائي للرسوم المتحركة، و يمكن أن نلخص أعماله كالتالي:

- La Dernière Reine : 2021[2]
- Kandil : 2016
- Fidai : 2011

[1] موقع الالكتروني: www.quinzaine-cineastes.fr تم ولوج إليه اليوم 2023/03/22 على الساعة 20:36

- Away from Nedjma : 2009

2ـبطاقة فنية عن الفيلم:

- عنوان الفيلم: قنديل البحر Kandil .
- النوع: خيال "فانتازيا Fiction".
- السيناريو: عديلة بن ديمراد، داميان اونوريه، و الفكرة الأصلية كانت لعادل بن تونسي مع عـديلة بن ديمراد.
- مدة الفيلم: 40 دقيقة.
- الأدوار الرئيسية: نبيل عسلي، عديلة بن ديمراد، سعاد سبكي، عزيز بوكروني، جواد، جوهرة عياشي.
- المخرج: داميان اونوريه.
- سنة الإنتاج: 2016.
- إنتاج: الجزائـر، الكويت، الولايات المتحدة الأمريكية.[1]
- اللغة: اللغة العربية "الدارجة الجزائـرية".
- مدير التصوير: محمد الطيب العقون.
- الصوت: علي محفيش، حفيظ مولفي، Li Dan Feng.
- التركيب: داميان اونوريه، عديلة بن ديمراد، Matthieu Laclau.

[1] -موقع الالكتروني: www.africultures.com تم ولوج إليه اليوم 2023/03/23 على الساعة 21:00

- الموسيقى: فتحي ناجم، خالد، الشابة الزهوانية و صافي بوتلة.
- منتج منفذ: الهادي بوعبد الله.
- منتجين مشاركين:
  - كريم و أمين بن قانة.
  - توما و امينة كاستن
  - طلال المهنا.
  - ناتالي فدريتزي.
  - أمين منتصر.
- مديرة الإنتاج: فاتن عزيزة.
- مسير عام: فريد قاسمي.
- و بدعم من وزارة الثقافة الجزائرية، المعهد الفرنسي بالجزائر"وسيلة تامزالي".
- مساعدة إنتاج: تاج إنتاج، فاكتوري كورب، تالا فيلم.
- إنتاج[1]:
  - بانغ بانغ إنتاج Bang Bang Production
  - لينكد إنتاج Linked Production
  - مونمونتال Monumental
  - ميديا كورب Media Corp.

[1] -موقع الالكتروني: www.medfilmfestival.org :http// تم ولوج إليه اليوم 2023/03/23 على الساعة 21:15

3- ملخص الفيلم:

يروي الفيلم مأساة نفيسة و هي ام لولدين هما جواد و جوهرة، حيث قررت هي و زوجها الذهاب للبحر مصطحبة معها والدتها و ولديها، ليلتحق بعدها زوجها سمير باجتماع عمل، الذي دوره على أن يوصلهم لشاطئ البحر، و قبل ذلك وعد زوجته بان يلتحق بهم حال انتهائه من عمله مساءا.

قررت نفيسة السباحة في البحر بعدما كانت جالسة على الشاطئ فقد جذبتها نسمات البحر، والجو اللطيف و هدوء أمواج البحر. وبينما هي غارقة في السباحة والاستمتاع بملوحة البحر وا ذ بها تجد نفسها محاطة بشابين ليتحولوا لمجوعة شبان تلاعبوا بها وصبوا عليها شتى انواع العنف اللفظي والنفسي من ثم اغتصبوها في عرض البحر، فرغم توسلاتها وجل صيحاتها و رجائها لهم بان يدعوها و شانها في حال سبيلها إلا أنهم أبوا، لم تفلح و لم يشفعوا لها، بل اغتصبوها بكل برودة قلب حتى ماتت في صمت، و هذا ما ولد عندها شعور الانتقام و الحقد، و هو الإحساس الذي حولها لقنديل بحر على هيئة امرأة، و قد تبدلت ملامحها البشرية و أصبحت كوحش بشري، لتبدأ معها عمليات الانتقام من الذين اغتصبوها، و هذا عن طريق كهربة الماء ليصل عدد ضحاياها إلى 19 قتيلا و 4 مفقودين.

في وسط كل هذه الأحداث يعود زوجها سمير مساء إلى الشاطئ لكنه لا يجدها، تنتابه نوبة غضب بعد أن وجد الشرطة تتعامل ببرودة مع الإحداث بحجة تطبيق بروتوكولاتها. بعد تحقيق طويل، اكتشف المفتش بان المرأة المفقودة أي نفيسة قد تحولت لقنديل بحر، ليقرر بعدها القبض على قنديل البحر و هذا بالتعاون مع زوجها سمير، حيث نصب لها كمينا،

ليتم بعدها رميها كأنها مادة انتهت صلاحيتها في نافورة المدينة، ليلتف الناس و الإعلام حولها دون أن يعرفوا حقيقة ما وقع لها من اغتصاب جماعي.

4- التقطيع التقني للفيلم:

المقطع الأول: الاستعداد للذهاب للبحر.

شريط الصورة								شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية
01	32 ثا	عامة	عادية	ثابتة	سيارة قديمة ذات لون ابيض مع رجل يضع حقائب و يرتبها في صندوق السيارة.طفلان يجريان نحو السيارة تتبعهما جدتهما حاملة معها حقيبة متجهة نحو السيارة.	/	اياا،اياا،راح الحال علينا جيت جواد ايا وليدي ايا دراري اطلعوا	صوت مزمار السيارة
02	05 ثا	متوسطة	عادية	بانورامية أفقية	نفيسة تجري نحو السيارة حاملة معها حقيبة.	/	ايا نفيسة، علاش هكدا علاش	صوت مزمار السيارة
03	03 ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	فتاة صغيرة تصرخ اثر إصابة يدها جراء غلق نفيسة لباب السيارة عليها.	/	/	/
04	13 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	أم تحضن ابنتها الصغيرة و جدة البنت تصب الماء على إصبعها	/	متعرفش تشوف ختك متعرفش،غ لقت الباب على إصبعها	/

المقطع الثاني: الأجواء العائلية المرحة في الطريق للبحر.

شريط الصورة								شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية
01	20 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ترافلينغ أمامي+ جانبي خفيف	سيارة بيضاء تسير في الطرق داخلها بطلا الفيلم و الجدة مع الطفلين في أجواء عائلية مرحة. بجانب الأم القلقة على إصبع ابنتها	موسيقى للشابة الزهوانية	ما نعومش حتى ناكل لاكريم،لا،لا ايا خلاص كي جا بنتي جوهرة عندها ديدي في أصبعها تاكل لاكريم مم أنا نجرح روحي ونقولكم عندي ديدي و ناكل لاكريم	/
02	06 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يعد نفيسة بالقدوم حال الانتهاء من عمله	/	تجي ايا وعدني،ايا وعدتك	/

المقطع الثالث: الأجواء العائلية على الشاطئ.

شريط الصورة								شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية
01	24 ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	نفيسة مع أمها على شاطئ البحر تشاهد ولديها يلعبان	/	لابوي، ارواحي العبي معايا.روح العب مع ختك.احكمها لي.	صوت أمواج البحر
02	4 ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	نفيسة تركب مظلة البحر بعد أن هزتها الرياح	/	/	صوت أمواج البحر

03	10 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	تنقل جانبي	نفيسة تقرر دخول البحر بعد انجذابها لنسمات البحر الرائعة	/	/	صوت أمواج البحر
04	05 ثا	مقربة حتى الصدر	غطسية	ثابتة	استمتاع نفيسة بالسباحة في البحر	/	/	صوت أمواج البحر

المقطع الرابع: العنف ضد نفيسة "هجوم شبان في عرض البحر على نفيسة".

شريط الصورة							**شريط الصوت**	
رقم اللقطة	**مدة اللقطة**	**سلم اللقطات**	**زاوية التصوير**	**حركة الكاميرا**	**مضمون الصورة**	**الموسيقى الموظفة**	**التعليق أو الحوار**	**المؤثرات الصوتية**
01	24 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	شاب يحاول الاقتراب من نفيسة من ثم يدلي بيده في وجه نفيسة في محاولة منه لاستنطاقها	/	كاين اللي يعرف يعوم انا تان نعرف نعوم، ياه زعفت الحوتة ماشي بالعاني ايبه واشبيك نهدر معاك خلاص خلاص ما كان والو	صوت أمواج البحر
02	23 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	شاب يحاول الاعتذار لنفيسة	/	نهدر معاك ماشي بالعاني درتها بالعاني واشنوا؟ بالعاني، امالا، دوك نخبطك خلاص معليش سماح، امالا خلاص	صوت أمواج البحر
03	29 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	مجموعة شبان يعتدون لفظيا على نفيسة	/	واش راكي تديري هنا هنا، عندي ولادي يستناو فيا،تجري علينا تورينا فخاذك.	صوت أمواج البحر

04	07 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	شاب يتقدم لرفع نفيسة و تقوم هي بمحاولة دفعه جانبا	/	ياخاه شوف في وجهك تضربيني نتيا؟،دم في وجهك شوف	صوت أمواج البحر
05	03 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	يتقدم شاب لفك المسالة ويطلب من الشبان ترك نفيسة في حال سبيلها	/	ا،ا، لي جون خلوها تروح ، ما كان والو	صوت أمواج البحر
06	33 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	تواصل الاعتداء اللفظي على نفيسة من قبل المجموعة ذاتها من الشبان	/	تباني بنت فاميليا،راج لي راه يستناني اطلقني،انت عندك راجل تضربيني ؟؟ اهبطي	صوت أمواج البحر
07	06 ثا	مقربة جدا	عادية	ثابتة	نفيسة تنادي امها	/	يما، يما	صوت أمواج البحر
08	16 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	بانوراما دائرية	مجموعة من الشبان حول نفيسة يعتدون عليها جسديا وسط محاولاتها للهروب لكن دون جدوى	/	/	صوت أمواج البحر مع أمطار رعدية
09	07 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	تناوب الاعتداء على نفيسة من طرف الشبان	/	/	صوت أمواج البحر مع أمطار رعدية
10	27 ثا	مقربة جدا + مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	نفيسة تحاول الهرب من الشبان المعتدين	/	/	صوت أمواج البحر مع أمطار رعدية
11	10 ثا	مقربة جدا + مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	غطس الشبان لرأس نفيسة في الماء تارة و الضرب و الاعتداء الجسدي تارة أخرى إلى أن تلقى حتفها	/	/	صوت أمواج البحر مع أمطار رعدية

المقطع الخامس: موقف كل من الزوج، الأم، و كذا السلطات.

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	التعليق أو الحوار	المؤثرات الصوتية
01	10 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يتحدث إلى مفتش الشرطة بنبرة غضب و يتساءل عن سبب عدم بحثهم عن زوجته نفيسة.	/	واش راهم يديروا هادوا هنا،مرتي في البحر، واشراهم يديروا،لبحر راه مهول c'est la procédure	صوت تدافع أمواج البحر
02	03 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	عنصر من فريق الشرطة يؤكد للمفتش بعدم وجود شهود عيان	/	ما كان حتى شاهد حضرات	صوت أمواج البحر الهائجة
03	04 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يهاجم احد حراس الشواطئ	/	واش كنت تدير هنا، نهار كامل ما شفت والو	صوت أمواج البحر الهائجة
04	08 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	مفتش الشرطة يستجوب والدة نفيسة	/	دخلت sure للماء؟ ايبه كنت لاتية مع الدراري	صوت أمواج البحر
05	05 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يحاول إقناع الغواص بالبحث عن زوجته	/	مرتي راهي في لبحر و انت ما دير والو، الله غالب راك تشوف لبحر كيفاش راهو	صوت أمواج البحر الهائجة
06	09 ثا	جامعة	عادية	ثابتة	سمير ينادي صوب البحر لزوجته نفيسة.	/	نفيسة، نفيسة	صوت أمواج البحر الهائجة
07	05 ثا	أمريكية	عادية	ثابتة	سمير مقابل البحر	/	/	/

08	20 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير، يسال حماته حول نفيسة	/	درتها بالعاني زعما؟ ، ما فهمتش واش راك حاب تقول ، درتها بالعاني راحت للبحر و خلاص؟	/
09	10 ثا	أمريكية	عادية	ثابتة	والدة نفيسة ترتشف فنجانا من القهوة مع صهرها	/	تبحرت و هذا ما كان	/
10	07 ثا	أمريكية	عادية	ثابتة	سمير، يعد حماته بصفع نفيسة حينما يتم العثور عليها	/	ما كان لاه غدوة يلقاوها، الا لقاوها نعطيها كف على الخلعة اللي درتهالنا	/

المقطع السادس: تحول نفيسة إلى قنديل بحر أو وحش بشري.

شريط الصورة							**شريط الصوت**	
رقم اللقطة	**مدة اللقطة**	**سلم اللقطات**	**زاوية التصوير**	**حركة الكاميرا**	**مضمون الصورة**	**الموسيقى الموظفة**	**التعليق أو الحوار**	**المؤثرات الصوتية**
01	27 ثا	جامعة	عادية	ثابتة	الحياة تحت الماء، اسماك في قاع البحر.	موسيقى حزينة	و أنا طفلة صغيرة،قاع دة في حجر جداتي لحنينة تلعب بشعري و نغني، ارجعي ما تروحيش واحد ما يتبعك يما،يما	/
02	38 ثا	متوسط ة	عادية	ثابتة	جثة هامدة تتحرك "أطراف جسم نفيسة تتحرك"	موسيقى حزينة	/	/

03	16 ثا	مقربة جدا	عادية	ثابتة	نفيسة في صورة وحش بشري تصرخ دون أن يسمع صوتها أو يفهم.	موسيقى حزينة	/	/
04	10 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	غواصين يتحدثان عن سبب ضياع نفيسة	/	واش بيك، ما نكذبش عليك مانيش حاس.....، لوكان تكون هذيك العفسة،فاش تكون،غير نحيها من راسك غير هي اللي ما تصراش هنا وين علابالك، يا ودي هادو خريفات يخرفوا بيها الناس و ماشي لمرة لولانية اللي نعوموا، ايا نروحوا،	صوت أمواج البحر

المقطع السابع: انتقام قنديل البحر ما سبب موت عديد من الناس.

شريط الصورة						شريط الصوت	
رقم اللقطة	**مدة اللقطة**	**سلم اللقطات**	**زاوية التصوير**	**حركة الكاميرا**	**مضمون الصورة**	**الموسيقى الموظفة**	**التعليق أو الحوار**	**المؤثرات الصوتية**
01	05 ثا	جامعة	عادية	ثابتة	مجموعة من المصطافون على شاطئ البحر بما فيهم أولاد نفيسة.	/	/	صوت أهازيج البحر
02	16 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة			مرتي من لبارح في لبحر و نتوما تبعتوا فلوكة واحدة،فهم	صوت أهازيج البحر

			سمير يتحدث إلى مفتش الشرطة.				/	تلك و قلتلك هذي هي la procédure، يومين اومبعد الا ماكان والو نبعتو le renfort	
03	12 ثا	أمريكية	أولاد نفيسة يتحدثان لبعضهما و يلعبان بصدفات البحر على الشاطئ.	ثابتة	عادية		/	االو، راكم تسمعوا فيا، ماما ارواحي تديني، انا ماشي ماما،انا كوميسير	صوت أمواج البحر
04	10 ثا	مقربة جدا	نفيسة بعدما تحولت لقنديل بحر، بملامح وجه غير طبيعية.	ثابتة	عادية	موسيقى حزينة	/		صوت أمواج البحر
05	16 ثا	مقربة حتى الصدر	جوهرة بنت نفيسة تنادي أمها.	ثابتة	عادية	موسيقى حزينة	ماما ارواحي تديني		صوت أمواج البحر
06	14 ثا	مقربة جدا	نفيسة تنظر للشاطئ نحو ابنتها "جوهرة".	ثابتة	عادية	موسيقى حزينة	/		صوت أمواج البحر
07	08 ثا	مقربة حتى الصدر	نفيسة تصرخ بعدما رأت ابنتها ترحل مع والدتها حين طلب منها سمير مغادرة الشاطئ.	ثابتة	عادية	موسيقى حزينة	صراخ		صوت أمواج البحر
08	03 ثا	جامعة	تكهرب ماء البحر بعدما صرخت نفيسة.	ثابتة	غطسية	/	/		صوت أمواج البحر
09	05 ثا	جامعة	جثث موتى تطفو على سطح البحر.	ثابتة	عادية	/	/		صوت أمواج البحر
10	15 ثا	مقربة حتى الصدر	هلع المصطافين و نزوحهم نحو عائلاتهم في البحر.	ثابتة	عادية	/	صراخ، مهدي، حبسي، مهدي، مهدي		صوت أمواج البحر
11	10 ثا	مقربة حتى الصدر	مفتش الشرطة يحاول إبعاد الناس عن الشاطئ	ثابتة	عادية	/	وليي نتا ، ربك نتيري، ولوا		صوت أمواج البحر

12	26 ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	نفيسة في أعماق البحر تنساب كالسمكة	أغنية للشابة الزهوانية	/	/
13	20 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	شاب و شابة على متن قارب في وسط البحر	أغنية للشابة الزهوانية	ايا باعد منا،متمسش سيقار تع papa،باب اك عندو مليار سيقار،قلتلك متمسش متمسش	/
14	03 ثا	مقربة جدا	عادية	ثابتة	نفيسة توجه نظرها نحو الشاب الذي على متن القارب	/	/	صوت أمواج البحر
15	20 ثا	مقربة جدا	عادية	ثابتة	نفيسة تستدرج الشاب نحوها	/	واش رانا نلعبو cach cache -e هنايا،ارواح ي نهدر معاك،او او ،واش بيك وين راحت هذي،اوحو لعابة	صوت أمواج البحر
16	13 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	تكهرب مياه البحر بعد صراخ نفيسة	/	صراخ نفيسة	صوت أمواج البحر
17	11 ثا	مقربة جدا	عادية	ثابتة	نفيسة تخنق الشاب و تقوم بغطس رأسه تحت الماء.	/	صوت الشاب و هو يرتجف من الخوف	صوت أمواج البحر
18	08 ثا	جامعة	عادية	ثابتة	موتى على شاطئ البحر،و رجل يقوم بتغطيتهم برداء ابيض	/	/	صوت أمواج البحر

المقطع الثامن: نصب الكمين للقضاء على قنديل البحر.

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	**مدة اللقطة**	**سلم اللقطات**	**زاوية التصوير**	**حركة الكاميرا**	**مضمون الصورة**		**الموسيقى الموظفة**	**التعليق أو الحوار**	**المؤثرات الصوتية**

01	05 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	مفتش الشرطة يستجوب كل من سمير و حماته	/	مرتك موالفة تخرج بلاما تسقسي؟	صوت أهازيج البحر
02	06 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يجيب على سؤال المفتش	/	مرتي ما تخرجش بلاما تسقسي	صوت أهازيج البحر
03	08 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المفتش يسال سمير	/	و لياامات اللي فاتو ما كانتش مقلقة ؟	صوت أهازيج البحر
04	04 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يجيب المفتش	/	لالا،عندها وقت تغيس	صوت أهازيج البحر
05	11 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	مفتش الشرطة يحاول الوصول لمعلومات أكثر من سمير و حماته	/	بنتي رزينة، ما بانت لكش مقلقة زعفانة،غ ضبانة؟	صوت أمواج البحر
06	06 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يجيب المفتش	/	كي تكون مقلقة تهدر ماشي عقونةENFIN	صوت أمواج البحر
07	04 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المفتش يطرح سؤال على سمير	/	تقدر تقوللي من وقتاش وهي توجد في روحها باش تدخل للبحر؟	صوت أمواج البحر
08	03 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	تتدخل والدة نفيسة اثناء حديث المفتش مع صهرها	/	راك زدت فيها	صوت أمواج البحر
09	03 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	مفتش الشرطة يطرح سؤال لوالدة نفيسة	/	علاش كاشما قلت؟والو؟	صوت أمواج البحر
10	10 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	والدة نفيسة ترد بنبرة غضب على سؤال المفتش	/	بنتي ماشي واش راك تقصد،واش نقصد؟اذا فهمت حاجة قولي لي	صوت أمواج البحر

11	05 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	يتدخل سمير بسؤال للمفتش	/	أنا ما نفهمش مرتي تبحرت وأنت راك تعدب فينا؟	صوت أمواج البحر
12	05 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المفتش يرد	/	تكمل هاك راكcompli ce معاها	صوت أمواج البحر
13	03 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يريد توضيح لاتهام المفتش	/	مرتي خلاتني و خلات ولادي و تقول complice؟	صوت أمواج البحر
14	07 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المفتش يتساءل عن سبب تكهرب ماء البحر	/	شفتوا بعينيكم الموتى في لبحر،شفتوا التريسيتي في لماء، بركاونا من رب تبلعيط	صوت طفيف لأمواج البحر
15	02 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	والدة نفيسة تريد إنهاء الحديث	/	حبس..	صوت طفيف لأمواج البحر
16	13 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	المفتش يعلو من نبرة صوته و بغضب يتحدث لوالدة نفيسة و يقوم باتهام ابنتها بالتخطيط لما حدث	/	ما نحبسش انا عمري ما شفت مرا تحول لقنديل بحر بلا سبة و الا تحولت معناتها عولت و مهما صرا بنتك راهي متهمة	صوت طفيف لأمواج البحر
17	03 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	والدة نفيسة تنفي بالمطلق اتهام المفتش لابنتها	/	ماشي هنا ماشي عندنا ماشي بنتي	صوت طفيف لأمواج البحر
18	10 ثا	أمريكية	عادية	ثابتة	حديث السني سمير مقابل البحر يرد على اتصال مفتش الشرطة	/	الو انا سمير راك..؟؟اني موافق	صوت أمواج البحر

19	06 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يوافق على عرض مفتش الشرطة	/	هكذا راك تخمم صواب، علاه ك لي عندي حل واحد اخر	/
20	03 ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	سمير يضع حقائب في صندوق السيارة	/	المفتش: ارفد ولادك و جدتهم و روحوا و حنا رانا هنا نعاونوك	/
21	08 ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	سمير يقوم بتوديع عائلته	/	المفتش: علا بالك كيفاش يتعاملوا الناس مع مواليت هذيك الحيات ما يرحموكم لا انتوما لا هوما	/
22	05 ثا	مقربة حتى الصدر	غطسية	ثابتة	نفيسة تنساب تحت الماء	/	المفتش:اسم ع مليح واش يصرا غدوة لفجر على شط حنا منبانوش نتخباو	صوت أمواج البحر
23	11 ثا	متوسطة	ثابتة	تنقل مصاح ب	سمير يمشي بين أثار لمقابر رومانية متجها نحو البحر	/	قلتلك تروح للشط و راح تكون وحدك بين روحك و استنى قابل لبحر surtout ما تدخلش فلماء	صوت أمواج البحر
24	10 ثا	أمريكية	ثابتة	بانوراما أفقية	نفيسة تسبح تحت الماء	/	بلاك راح تخرج مرات يروحوا ما يزيدوش يرجعوا، بصح كي يكونوا متعلقين بعايلاتهم..	صوت أمواج البحر

25	08 ثا	متوسطة	ثابتة	تنقل مصاح ب	سمير يمشي بين أثار رومانية متجها نحو البحر	/	يرجعوا باش ياخدوا معاهم ولادهم و رجالهم	صوت أمواج البحر+ زقزقة عصافير
26	10 ثا	مقربة حتى الصدر + مقربة جدا	ثابتة	عادية	نفيسة تتغذى من كائنات البحر إخطبوط البحر	/	خلاص سمير ما هيش ملكك راهي ملك لبحر و عمرها ما راح تزيد تتنفس كيما كانت قبل،انساها سمير ما عادتش منا	صوت أمواج البحر

المقطع التاسع: القضاء على "قنديل البحر" و نهاية الكابوس.

شريط الصورة						**شريط الصوت**		
رقم اللقطة	**مدة اللقطة**	**سلم اللقطات**	**زاوية التصوير**	**حركة الكاميرا**	**مضمون الصورة**	**الموسيقى الموظفة**	**التعليق أو الحوار**	**المؤثرات الصوتية**
01	16 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يستنشق هواء البحر	/	/	صوت أمواج البحر +شهيق و زفير إنسان
02	04 ثا	مقربة جدا	عادية	ثابتة	نفيسة توجه نصرها نحو زوجها	أغنية للشابة الزهوانية	/	صوت أمواج البحر
03	04 ثا	أمريكية	عادية	ثابتة	عناصر من الإسعاف البحرية مسلحين بأدوات للقبض على نفيسة	أغنية للشابة الزهوانية	/	صوت محرك القارب
04	05 ثا	جامعة	عادية	ثابتة	نفيسة على حافة البحر يقابلها زوجها سمير	أغنية للشابة الزهوانية	/	صوت طفيف لأمواج البحر
05	10 ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	القبض على نفيسة بعد رمي شبكة	/	اهربي نفيسة ،أي	صوت مروحية + أمواج البحر+ الأدوات المستعملة للقبض على نفيسة

			صيد كبيرة و التخلص منها					
06	05 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير يشاهد زوجته تموت أمامه	/	/	صوت مروحية + أمواج البحر
07	24 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	صحفية بقناة تلفزيونية تقوم بتغطية الحدث	/	نهاية الكابوس في سيزاري اكتشف الأهالي اليوم بفزع و اطمئنان أيضا ظاهرة غريبة في نافورة البلدة بعد عدة أيام من الهلع تم اصطياد المرأة القنديل،المر أة الشابة و أم لعائلة فمظهرها لا يثير الرعبة لكن أظهرت طبيعتها لما كانت على شاطئ البحر نهاية الأسبوع الماضي و الحصيلة ثقيلة توفي 19 شخص و فقد 04	ضجيج المدينة
08	06 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	مواطن يبدي رأيه إزاء ما حدث	/	بصح واشي هو elle a fait beaucoup de mal، قتلت ناس بزاف ca fait mal au cœur،كي تسمع هكذا	ضجيج المدينة

09	04 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الصحفية تحاور شاب حول الحادثة	/	تستاهل واش لي راه يصير،الص حفية: لوكان ختك تولي هكذاك؟بعيد الشر واش لحقها لهاد الشيء؟	ضجيج المدينة
10	04 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	الصحفية تحاور امرأة حول الحادثة	/	لوكان قعدت tranquille ماشي خير،كان مصر والو؟	ضجيج المدينة
11	11 ثا	ايطالية	عادية	ثابتة	نفيسة مبسوطة على نافورة المدينة التي بها تمثال لوجهين	/	هنا راهو لهنا ، نتنفس لبحر،حسيت بالروعة	/

5- القراءة التعيينية و التضمينية للمقاطع المختارة:

القراءة التعيينية للمقطع الأول:

يبدأ الفيلم بلقطة عامة تظهر بطل الفيلم الذي هو سمير، يوضب الأمتعة في صندوق السيارة، و فجأة و إذا بولدين صغيرين يجريان نحو والدهما تتبعهما امرأة في الخمسينات من عمرها و هي "سعاد سبكي" المجسدة لدور الجدة، تمشي نحو السيارة وهنا سمير ينادي لزوجته بأن تسرع و بلقطة متوسطة و حركة كاميرا بانورامية أفقية تجري نفيسة زوجة سمير بسرعة و بيدها حقيبة نحو السيارة.

القراءة التضمينية للمقطع الأول:

استهل المخرج بداية الفيلم بلقطة عامة لسمير بلباس كلاسيكي، يوضب الأمتعة في صندوق السيارة ذات اللون الأبيض من طراز قديم نوعا ما مصطفة بجوار عمارة سكنية، و هذا يدل على انتماء سمير إلى طبقة متوسطة، و فجأة و إذا بطفلين صغيرين يجريان نحو السيارة تتبعهما جدتهما حاملة معهما حقيبة و مظلة بحر ذات حجم كبير ليدخلوا بعدها للسيارة. هنا سمير يبدأ بمناداة زوجته: " ايا، وعلاش هكذا، و علاش".

و هذا دليل على تأفف الزوج الجزائري لانتظار زوجته، و بحركة كاميرا بانورامية أفقية مرفقة بصوت مزمار سيارة يصف لنا المخرج حالة نفيسة زوجة سمير التي كانت قلقة و تركض بسرعة نحو السيارة حاملة معها حقيبة، قائلة: " راني جاية، خلاص"، و هذا بعد أن ماطلت بالخروج .

و بلقطة متوسطة تظهر جوهرة بنت نفيسة تصرخ إثر إصابة يدها بباب السيارة، فقد أغلقت عليها أمها الباب عن غير قصد نظرا لكونها مسرعة و قلقة للوصول إلى السيارة و بعدها بلقطة مقربة حتى الصدر نجد نفيسة تحضن ابنتها جوهرة التي أصيبت في إصبعها وجدتها تصب الماء على إصبعها، و هذا يقدم لنا صورة صادقة و دلالة قوية لعلاقة الحب و الحنان بين الأم و ابنتها و الجدة التي خافت عليهما كلتا الاثنتين(البنت و الحفيدة).

من خلال القراءة الضمنية لهذا المقطع تتجلى لنا العديد من الشفرات الاجتماعية التي تحدث عنها "بيير قيرو" و المتمثلة في: الرموز الدالة على الهوية كالعمارة السكنية و كذلك السيارة ذات الطراز القديم التي تدل على الانتماء لطبقة اجتماعية متوسطة و نجد أيضا من الشفرات الاجتماعية الدالة على الهوية اصطحاب العائلة لمظلة البحر، تحمل دلالة خاصة تشير إلى ضعف الإمكانيات المادية للعائلة و انتماء العائلة لطبقة ذات دخل متوسط، و هنا عموما في هذا المقطع تبرز ملامح ذهنية الزوج الجزائري القلق بين الإسراع للذهاب للعمل و الخروج بالعائلة للبحر.

صورة لسمير يوضب الأمتعة في السيارة

صورة لنفيسة تجري نحو السيارة

صورة لنفيسة و هي تجري

القراءة التعيينية للمقطع الثاني:

يبدأ هذا المقطع بلقطة مقربة حتى الصدر و بترافليينغ جانبي ثم أمامي و بزاوية تصوير عادية مع بيانات مكتوبة فيها " قنديل البحر" باللغة العربية تحته kandil باللغة الفرنسية، و هذا بمصاحبة موسيقى للشابة الزهوانية، يظهر سمير مع زوجته التي تحضن ابنتها في المقاعد

الأمامية للسيارة و ابنه جواد مع جدته في المقاعد الخلفية، في أجواء عائلية يسودها المرح بجانب نفيسة القلقة على إصبع جوهرة "البنت".

و ينتهي المقطع بلقطة مقربة حتى الصدر لنفيسة و سمير، هذا الأخير الذي يعدها بالمجيء حال الانتهاء من عمله.

التحليل التضميني للمقطع الثاني:

صورة لسمير و عائلته داخل السيارة

صورة لسمير و نفيسة و هما سعيدان

في أول لقطة لهذا المقطع الذي يعتبر امتداد للمقطع السابق تظهر عائلة سمير مستمتعة بالوقت الممضى في الطريق إلى البحر على أنغام الفنانة المعروفة باسم الشابة الزهوانية، صاحبة الأغاني الشبابية، على غرار نفيسة القلقة على إصبع ابنتها جوهرة حيث تقول: مانعومش حتى ناكل " la crème "، يجيب سمير قائلا: أيا خلاص كي جا بنتي جوهرة عندها ديدي في إصبعها، تاكل " la crème ". ليتدخل بعدها الابن جواد: " même أنا نجرح روحي نقول لكم عندي ديدي و ناكل la crème "، فتضحك كل العائلة على جواد وهذا دليل على انسجام العائلة مع بعضها البعض وتسليتها بالوقت والفرحة بالذهاب إلى البحر كأي عائلة جزائرية.

و بلقطة مقربة حتى الصدر تعمد المخرج إظهار سمير مع زوجته في وضعية حميمية لتبيان مدى قوة علاقة الحب بين الطرفين.

القراءة التعيينية للمقطع الثالث:

يبدأ هذا المقطع بلقطة متوسطة لنفسية مع أمها جالستان على كراسي تحت مظلة ذات حجم كبير على شاطئ البحر وفي نفس اللقطة يأتي الطفل جواد ممسكا بيد أخته جوهرة نحو أمهما ليطلبا العوامة، و من ثم تطلب جوهرة من جدتها الذهاب معها للعب في البحر، لتصرفها بالقول أن تطلب من أخيها اللعب معها.

و بلقطة مقربة إلى الصدر مرفقة بتنقل جانبي تبين نفيسة تسير باتجاه البحر بعد أن جذبتها نسمات البحر الرائعة و صوت أمواج البحر الهادئة لتظهر بعدها بزاوية تصوير غطسية و لقطة مقربة حتى الصدر و هي مستمتعة بالسباحة في البحر.

القراءة التضمينية للمقطع الثالث:

صورة لنفيسة مع أمها على الشاطئ

صورة لنفيسة متجهة نحو البحر

صورة لنفيسة تسبح في البحر

لقد كانت اللقطة المتوسطة لنفيسة مع أمها اللتين كانتا جالستين تحت مظلة على شاطئ البحر كفيلة بتبيان مدى استمتاعهما بأجواء البحر خصوصا و هما يشاهدان الطفلان جواد و جوهرة يلعبان بمياه البحر، وبعدها تأتي جوهرة و تطلب من جدتها بان تلعب معها بالقول : ارواحي تلعبي معايا، فتصرفها بالقول لجواد : روح العب مع ختك.

وركز المخرج على تركيب نفيسة لمظلة البحر بعد أن هزتها الرياح و هنا تتجلى لنا الشفرات الاجتماعية و التي تحدث عنها " بيار قيرو " و المتمثلة في انتماء عائلة سمير إلى الطبقة المتوسطة التي تسعى للاقتصاد في العيش من خلال جلب المظلة معهم للبحر عوضا لكراء مظلة بثمن غالي، و هي شفرات دالة على الهوية الاجتماعية.

و بلقطة مقربة إلى الصدر مرفقة بتنقل جانبي تقرر نفيسة الدخول للبحر فتظهر متجهة نحوه، بعد أن جذبتها نسمات البحر و صوت الأمواج الهادئة ليصور لنا بعدها المخرج بزاوية تصوير غطسية استمتاع نفيسة بالسباحة، فالبحر يعتبر الملاذ الوحيد للعائلات الجزائرية في فصل الصيف و هو المتنفس الأمثل للطبقة المتوسطة في الجزائر نظرا لغلاء تسعيرة المسابح.

القراءة التعيينية للمقطع الرابع:

بلقطة مقربة إلى الصدر تظهر لنا نفيسة بجانبها شابين، يتقدم إليها أحدهما، فيدلي بذراعه على وجهها، ثم بنفس اللقطة يتقدم الشاب مرة أخرى إليها ليطلب الاعتذار، و فجأة و بلقطة أخرى مقربة إلى الصدر و إذ بمجموعة من الشبان يعتدون لفظيا على نفيسة بمختلف أنواع الشتائم، ليتواصل الاعتداء اللفظي على نفيسة في اللقطة الموالية و التي تكون مقربة إلى الصدر حيث يتقدم إليها شاب برفعها فتدفعه للماء فيثور جنون الشاب ليتقدم شاب أخر

كمحاولة منه لفرض الهدوء و فك المسألة لكن دون جدوى، ثم بلقطة مقربة جدا تظهر نفيسة تنادي أمها بشدة، و كما تظهر لقطة أخرى مقربة إلى الصدر وحركة كاميرا بانورامية دائرية عدد الشبان الذين يحاصرون نفيسة وسط محاولاتها للهروب و النجاة لكن دون جدوى، و بنفس اللقطة يظهر تناوب الاعتداء الجسدي على نفيسة من طرف الشبان، و تحاول نفيسة النجاة لكن دون جدوى. لينتهي المقطع بتوالي لقطات مقربة حتى الصدر و أخرى مقربة جدا حيث تقوم مجموعة الشبان بغطس رأس نفيسة بالماء كما تظهر لقطة مقربة جدا أيدي الشبان كلها تضغط على رأس نفيسة ليتلقفها الواحد تلو لأخر بالضرب تارة و بالاعتداء عليها جسديا تارة أخرى من ثم غطس رأسها بالماء من حين لأخر و هذا إلى أن يقضى عليها تماما و تلقى حتفها.

القراءة التضمينية للمقطع الرابع:

صورة لشاب يعتدي على نفيسة

صورة لرجل يمسك بيد نفيسة

صورة لمجموعة أيدي شبان على رأس نفيسة

صورة لشاب يمسك برأس نفيسة

صورة لشاب يمسك ذقن نفيسة

بلقطة مقربة إلى الصدر يبدأ هذا المقطع حيث تجد نفيسة نفسها بجانب شابين في عرض البحر، بعدما كانت تعوم في هناء ليتقدم إليها احدهما كمحاولة منه لاستنطاقها، قائلا: "كاين اللي يعرف يعوم، أنا ثان نعرف نعوم " فيدلي بذراعه على وجهها، فيزيد قائلا: " ياه، زعفت الحوتة، ماشي بالعاني....."، فتجيب نفيسة: سماح، فيعيد الشاب الكرة قائلا: " اسمحيلي ماشي بالعاني "، فتجيبه نفيسة: " درتها بالعاني " ، و بنبرة غضب يرد لها الشاب قائلا: " واشنو؟ بالعاني؟، إما لا دورك نخبطك ".

و قد عمد المخرج في وضع هذه اللقطة ليجعل المتفرج قريب من الحدث و ليعيشه بكل تفاصيله، كما زاد صوت أمواج البحر دلالة عن واقعية الحدث، ثم تظهر نفيسة بعدها بملامح وجه قلقة لمحاصرة الشابان لها، تحاول نفيسة النفاذ منهم و هذا بدليل قولها: " خلاص خلاص، مكان والو "، " معليش السماح "، و بلقطة مقربة حتى الصدر تظهر شاب يتقدم نحو نفيسة لرفعها فتقوم هي الأخرى بدفعه جانبا كمحاولة منها للتخلص منه و العودة لبيتها و عائلتها فقد سئمت من الوضع الذي هي فيه، فيثور جنون الشاب حين يخبره الذي بجانبه بأنه رأى دما في وجهه قائلا: يا خاه شوف في وجهك؟ دم في وجهك شوف؟ و يتقدم الشاب نحو نفيسة قائلا: تضربيني نتيا؟، ليتدخل بعدها احد الشبان بالقول: أ، أ، les jeunes، خلوها تروح...و هذا كمحاولة منه لفك المسالة من خلال طلبه للشبان بترك نفيسة في حال سبيلها.

و قد عمق المخرج من الدلالة الواقعية للمقطع و تفاصيله من خلال الألفاظ الموظفة أثناء حديث نفيسة مع الشبان حين ترجتهم بالقول: " عندي ولادي يستناو فيا "، " راجلي راه يستناني ". فسخر منها الشبان بالقول " أنت عندك راجل؟ ".و في هذا التعبير اللفظي دلالة

ضمنية على الأفكار السائدة في المجتمع الجزائري، الذي يستنكر تواجد امرأة لوحدها في عرض البحر.

و بلقطة مقربة جدا تظهر نفيسة تناجي بصراخ شديد منادية أمها: يما، يما، لعل وعسى أن تسمعها أمها، لكن دون جدوى، و هنا يعطي لنا المخرج صورة و هي أن المرأة الجزائرية،مهما تزوجت و أنحبت فهي تظل تحمل عاطفة قوية و مشاعر صادقة فهي تستنجد بأمها خصوصا وقت المحن.

لينتهي بعدها هذا المقطع بتوالي لقطات مقربة إلى الصدر و أخرى مقربة جدا مرفقة بحركة كاميرا بانورامية دائرية تبين محاصرة الشبان لنفيسة كما و تظهر غطس الشبان لرأس نفيسة في الماء تارة و الضرب و الاعتداء الجسدي تارة أخرى و يضيف المخرج لقطة مقربة جدا، تظهر أيدي الشبان كلها موضوعة فوق بعض و كلها تضغط على رأس نفيسة، ليتم بعد ذلك غطسها و دفعها بالكامل تحت الماء لتلقى حتفها فقد تعاون الشبان في عملية ممارسة العنف ضد نفيسة.

اعتمد المخرج في هذا المقطع اللقطات المقربة إلى الصدر و المقربة جدا بالتداول بين الشبان المعتدين و بين نفسية المعتدى عليها، و ذلك للتركيز على ملامح الشخصية ووصف الحالة النفسية لنفيسة التي كانت شديدة القلق و في غاية الخوف و الهلع بدليل مناداتها لامها و محاولاتها المتكررة للذود بالفرار، فبعدما كانت مستمتعة بملوحة البحر، و إذ بها تجد شابين ليتحولوا بعدها لمجموعة اعتدوا عليها لفظيا ثم جسديا لينتهي بها المطاف بأن قضي عليها تماما.

القراءة التعيينية للمقطع الخامس:

بلقطة مقربة إلى الصدر مصاحبة بصوت تدافع أمواج البحر بسبب وجود رياح قوية يظهر لنا المخرج سمير يتحدث لمفتش الشرطة و يسأله بنبرة غضب شديدة عن سبب عدم ذهاب أعوانه للبحث عن زوجته الضائعة، ليجيبه المفتش بأن هذه هي الإجراءات، و بلقطة أخرى مقربة إلى الصدر يتدخل عون الشرطة بالقول أنه لا وجود لشهود عيان و بنفس اللقطة نشاهد سمير يهاجم حرس الشواطئ إثر عدم ذهابهم للبحث عن زوجته نفيسة، و بلقطة مقربة إلى الصدر يحاول مفتش الشرطة استجواب والدة نفيسة عن ما إذا كانت حقا دخلت للبحر فأخبرته بأنها كانت مشغولة مع الأطفال و لكنها متأكدة بأن ابنتها دخلت إلى البحر، لتليها لقطة أخرى مقربة إلى الصدر أين يحاول سمير إقناع الغواص بالبحث عن زوجته.

بعدها و بلقطة جامعة مرفقة بصوت أمواج البحر الهائجة يظهر سمير ينادي نحو البحر لزوجته نفيسة، لتتبعها لقطة أمريكية لسمير ينظر للبحر عساه يرى زوجته، و بلقطة مقربة إلى الصدر يظهر لنا سمير مع حماته في شرفة المنزل المطل على البحر يتحدثان عن سبب ضياع نفيسة و هنا يسأل سمير حماته هل فعلتها عن قصد، و بلقطة أمريكية تظهر والدة نفيسة و بيدها فنجان قهوة تجيب صهرها بالقول أن ابنتها ضاعت و كفى.

لينتهي المقطع بلقطة أمريكية لسمير مع حماته أين يعدها بصفع ابنتها حينما يتم العثور عليها.

القراءة التضمينية للمقطع الخامس:

صورة لمفتش الشرطة مع سمير

صورة لمفتش الشرطة مع والدة نفيسة

صورة لسمير يتحدث مع حماته

صورة لسمير ينادي لنفيسة مقابل البحر

صورة لسمير يحاول إقناع الغواص بالبحث عن نفيسة

بلقطات مقربة حتى الصدر أحيانا و أمريكية أحيانا، مرفقة بصوت تلاطم أمواج البحر على اثر وجود رياح قوية اظهر لنا المخرج الحالة النفسية لسمير زوج نفيسة اليائس من محاولات إقناع كل من السلطات الأمنية وحرس الشواطئ لأجل النزول للبحر و البحث عن زوجته الضائعة، "واش راهم يديروا هادوا هنا؟، مرتي في لبحر، واش راهم يديروا؟"يقول سمير بنبرة غضب شديدة جدا، ليرد المفتش بنبرة باردة و كأنه غير مكترث لما يحدث مع وضعية عقد للذراع الأيمن على الأيسر، والتي تشير نفسيا لسيطرة الشخص على عواطفه و ميل الشخص لإتباع المنهج العقلاني و كذا المنطقية في التحليل و استخلاص النتائج فمن جهة

عليه إيجاد نفيسة و من جهة أخرى لا يجب عليه المغامرة بعناصره كون حالة البحر لا تسمح بمثل ذلك، حيث يجيب قائلا: لبحر راه مهول c'est la procédure، ليؤكد بعدها عنصر من فريق الشرطة بأنه لا وجود لشهود عيان فيقول: "ما كان حتى شاهد حضرات" فحسبه القضية منتهية و عليهم غلق الملف لكن سمير ثار جنونه حين سماعه ذلك، فاخذ بعدها يهاجم بيديه احد حراس الشواطئ بالقول: واش كنت تدير هنا نهار كامل ما شفت والو؟ و هنا يصف لنا المخرج حالة البؤس لدى هذا الزوج الساعي دون كلل و ملل للبحث عن زوجته و دليل أيضا على مشاعر الحب التي يكنها لها، ليستجوب بعدها مفتش الشرطة والدة نفيسة محاولا معرفة تفاصيل أكثر قائلا: دخلت sure للماء؟ فتجيب هي قائلة: ابيه دخلت، كنت لاتية مع الدراري، فرغم انشغال والدة نفيسة بحفيديها إلا أنها متأكدة من أن ابنتها دخلت للبحر، و من خلال هذا يظهر جليا حرص السلطات على معرفة أدق تفاصيل الحادثة للوصول إلى الحقيقة، ليواصل بعدها سمير محاولاته لإقناع الغواص بالنزول إلى البحر لأجل البحث عن زوجته قائلا: مرتي في لبحر و أنت ما تدير والو؟، ليجيبه الغواص قائلا: الله غالب، راك تشوف لبحر كيفاش راهو، و هذا دليل على خوف الغواص على حياته فبرغم من تمكنه و خبرته إلا انه عاجز أمام حالة البحر المضطرب، و أمام عجز سمير و يأسه لمحاولات إقناع السلطات المعنية لأجل البحث عن زوجته نفيسة و بلقطة جامعة يظهر سمير ينادي بقوة صوب البحر قائلا: نفيسة، نفيسة.... علها تجيب، لكن دون جدوى.

و بلقطة مقربة إلى الصدر ثم أمريكية يظهر سمير جالسا في شرفة منزله مع حماته التي ترتشف فنجانا من القهوة و كأنها غير مبالية لضياع ابنتها دون أن تذرف لها دمعة واحدة حيال الأمر الواقع، فالمعروف أن الأم الجزائرية تبكي لفراق فلذة كبدها و تقلب الدنيا رأسا

على عقب، لكن والدة نفيسة اكتفت بالإجابة على سؤال صهرها الذي قال لها: زعما درتها بالعاني؟، بالقول: تبحرت هذا ما كان، غدوة يلقاوها.

لينتهي هذا المقطع بلقطة أمريكية حيث يعد سمير حماته بأنه سيصفع ابنتها حينما يتم العثور عليها قائلا: إلا لقاوها نعطيها كف على الخلعة اللي درتهالنا، فقد تلفت أعصابه و أرهقته كثرة التفكير في البحث عن زوجته الضائعة.

القراءة التعيينية للمقطع السادس:

بلقطة جامعة مرفقة بموسيقى حزينة، تظهر لنا الحياة تحت الماء في قاع البحر مصاحبة بحديث السني بين نفيسة و زوجها، و بلقطة متوسطة تظهر جثة هامدة لامرأة تتحرك، فهي إذن أطراف جسم نفيسة تتحرك، و بلقطة مقربة جدا تظهر نفيسة في صورة وحش بشري تصرخ دون أن يسمع صوتها أو يفهم، و بلقطة مقربة إلى الصدر تظهر غواصين يتحدثان عن سبب ضياع نفيسة و يرجح احدهما الأمر إلى خرافات و أساطير قديمة.

القراءة التضمينية للمقطع السادس:

صورة لغواصين يتحدثان صورة لنفيسة تتحرك بعد أن ماتت صورة لنفيسة تصرخ

يبدأ هذا المقطع بلقطة جامعة تظهر الحياة تحت الماء، اسماك تسبح في أعماق البحر مصاحبة بموسيقى حزينة و مرفقة مع نص السني و هو عبارة عن حديث لنفيسة مع زوجها، حيث تسرد مرحلة ما من عمرها، و هي مرحلة الطفولة، و تقول فيه: و أنا طفلة صغيرة، قاعدة في حجر جداتي لحنينه تلعب بشعري و نغني، ليتبعها زوجها سمير قائلا: ارجعي، ما تروحيش واحد ما يتبعك، لتعود بعدها نفيسة بمناداة أمها: يما، يما، و هذا الحديث الالسني يوحي في بدايته إلى الطفولة السعيدة التي عاشتها نفيسة، ليليها نداء زوجها لها بالعودة و بأنه لا احد يتبعها و هي إشارة من سمير بأنه سيضمن لها الأمان الذي تحتاجه حين عودتها، لينتهي الخطاب الالسني بمناداة نفيسة لامها، و يوحي هذا النداء لعلاقة الحب و الحنان التي تجمع بين الأم و ابنتها و التي تعد أقدم واصدق علاقة حب عرفتها الإنسانية، فأول ما يناديه الإنسان منذ ولادته هو الأم، و بلقطة متوسطة مرفقة بموسيقى حزينة تظهر جثة نفيسة مبسوطة في قاع البحر و فجأة و إذ بأطراف نفيسة تتحرك كاليدين و الرجلين و كان الحياة دأبت فيها من جديد.

و اعتمد المخرج هنا على الخيال، إذ انه من غير الممكن أن يوجد في ارض الواقع ظاهرة مشابهة، إلا في الخيال و الأساطير الإغريقية القديمة التي تؤمن بمبدأ تناسخ الأرواح، لكن المخرج حتما وظفها كشفرات لتمرير رسائل ضمنية يمكن أن تفهم في المقاطع الموالية.

و بلقطة مقربة جدا مرفقة بموسيقى حزينة تظهر نفيسة و فمها مفتوح تماما و بملامح وجه غريبة و كأنها وحش بشري، تصرخ بكل ما أوتيت من قوة دون أن يسمع صوتها أو يفهم مقصودها و هذا يوحي إلى حالة نفسية مكبوتة، فالإنسان عادة ما يصرخ في حالات مختلفة كالشعر بالسعادة أو الحزن و الاكتئاب، و يمكن تفسيره بحالة غضب و حزن و ازدراء شديد

لما آلت إليه، فبعد أن كانت تملك منزلا و عائلة، أصبحت بصورة وحش بشري يعيش بالبحر، و بلقطة مقربة إلى الصدر تظهر غواصين على متن قارب للبحث عن نفيسة بعدما هدأت أمواج البحر. الغواص الأول قائلا: واش بيك؟، يجيب الغواص الثاني: ما نكذبش عليك ما نيش حاس بخير، لوكان تكون هذيك العفسة .....، الغواص الأول: فاش تكون غير نحيها من راسك، غير هي اللي ما تصراش هنا، يرد الغواص الثاني: وين علابالك؟، الغواص الأول قائلا: يا ودي هادوا خريفات يخرفوا بها الناس، ماشي هدي لمرة لولانية اللي نعوموا ايا نهبطوا.

من خلال هذا الحوار لمح المخرج إلى إعطاء تفسير لما يحدث، و ذلك من خلال الخرافة السائدة بإمكانية تحول العنصر البشري إلى وحش.

القراءة التعيينية للمقطع السابع:

يبدأ هذا المقطع بلقطة جامعة مرفقة بصوت أهازيج البحر، تظهر لنا مجموعة من المصطافين على شاطئ البحر بما فيهم أولاد نفيسة يستمتعون بحالة الطقس، ثم تليها لقطة مقربة حتى الصدر تظهر لنا سمير يتحدث إلى مفتش الشرطة، لتتبعها لقطة أمريكية لأولاد نفيسة جواد و جوهرة يتحدثان لبعضهما و يلعبان بصدفات البحر على الشاطئ، بعدها بلقطة مقربة جدا تظهر نفيسة ذات الملامح الغريبة و الغير طبيعية مصاحبة بموسيقى حزينة، و بلقطة مقربة حتى الصدر تظهر جوهرة بنت نفيسة تنادي لامها، و بلقطة مقربة جدا تنظر نفيسة اتجاه الشاطئ أين تتواجد ابنتها التي تناديها، و بلقطة مقربة حتى الصدر تصرخ نفيسة بعدما رأت ابنتها ترحل مع والدتها حين طلب منهما سمير مغادرة الشاطئ.

و بزاوية تصوير غطسية أظهرت اللقطة الجامعة تكهرب مياه البحر، لتليها نفس اللقطة بزاوية تصوير عادية تظهر جثث موتى تطفو على سطح البحر، و بلقطة مقربة حتى الصدر تظهر هلع المصطافين و نزوحهم نحو عائلاتهم في البحر، و بنفس اللقطة يحاول مفتش الشرطة إبعاد المصطافين عن الشاطئ، و بلقطة متوسطة و على أنغام الشابة الزهوانية، تظهر نفيسة تنساب في أعماق البحر كالسمكة شانها شان أي كائن بحري، و بلقطة مقربة حتى الصدر مصاحبة بأنغام الشابة الزهوانية تظهر شاب و شابة على متن قارب في وسط البحر، لتليها لقطة مقربة جدا تصف ملامح وجه نفيسة التي توجه نظرها نحو الشاب الذي في القارب، و بنفس اللقطة تستدرج نفيسة الشاب نحوها بمواصلة النظر إليه، و بلقطة مقربة حتى الصدر تظهر تكهرب مياه البحر بعد صراخ نفيسة، و بنفس اللقطة تخنق نفيسة الشاب و تقوم بغطس رأسه تحت الماء.

لينتهي المقطع بلقطة جامعة تبين عدد الموتى على الشاطئ، حيث يقوم شخص يرتدي بذلة كلها بيضاء بتغطيتهم بإزار ابيض.

القراءة التضمينية للمقطع السابع:

صورة تظهر تكهرب مياه البحر

صورة لنفيسة و هي تترقب الشاب

صورة لنفيسة تغطس رأس الشاب في الماء

صورة لعدد ضحايا نفيسة

بلقطة جامعة تظهر لنا جوهرة و جواد مع مجموعة من المصطافين على شاطئ البحر يستمتعون بهدوء الطقس و نسمات البحر، و بلقطة مقربة حتى الصدر يسال سمير بنبرة غضب مفتش الشرطة قائلا: مرتي من لبارح و هي في لبحر و نتوما تبعتوا فلوكة واحدة؟، فيجيبه المفتش قائلا: فهمتلك و قلتلك هذي هي la procédure، يومين اومبعد إلا ماكان والو نبعتو le renfort، كإشارة منه بأنه لا يزال مهتما بالقضية فهي قيد التحقيق، لتتبعها لقطة أمريكية لجوهرة تلعب على الشاطئ ممسكة بيدها صدفة بحر كبيرة الحجم مستعملة إياها و كأنها هاتف محمول و تقول: الو، راكم تسمعوا فيا، ماما ارواحي تديني، ليجيب الطفل جواد قائلا: انا ماشي ماما انا كوميسير، و يشير هذا الحديث الالسني إلى اشتياق أبناء نفيسة لامهم، بعدها بلقطة مقربة جدا مرفقة بموسيقى حزينة تظهر نفيسة ذات الملامح الغريبة و الغير طبيعية بعدما تحولت إلى قنديل بحر، و بلقطة مقربة حتى الصدر تظهر جوهرة ممسكة بيدها صدفة، موجهة نفسها نحو البحر تنادي لامها قائلة: ماما ، ارواحي تديني، و هذا دليل على شدة اشتياق و تعلق البنت بأمها، و بلقطة مقربة جدا مصاحبة بموسيقى حزينة تنظر نفيسة اتجاه ابنتها جوهرة التي كانت تناديها من الشاطئ، فهي أيضا قد اشتاقت لابنتها، فلوعة الفراق تفسر قربها و نظرها اتجاه الشاطئ، و بلقطة مقربة حتى الصدر تبرز صراخ نفيسة بعدما رأت ابنتها على كتف أمها التي حملتها، و همت بالرحيل بهم، حين طلب منها سمير

مغادرة الشاطئ، و هذا دليل على خوف سمير من تكرار نفس الحادثة، فبعد أن فقد زوجته فهو لا يرغب في فقدان أولاده، و بعد صراخ نفيسة أبرزت زاوية تصوير غطسية مع لقطة جامعة طريقة تكهرب مياه البحر، حيث مكنت أيضا نفس زاوية التصوير من إبراز لافتة فيها بيانات مكتوبة باللغة العربية: شاطئ عائلي.

وحسب مقاربة التحليل لبيير قيرو الذي تحدث عن الشفرات الاجتماعية، نجد شعار "شاطئ عائلي "، حيث تعمد المخرج إبرازه للدلالة على أن المكان محترم و تقصده العائلات فقط هذا من جهة، و من جهة أخرى يبين انه على الرغم من كون المكان محترم فهو عائلي بالدرجة الأولى إلا أن هذا لم يمنع من حدوث العنف فيه.

و بلقطة جامعة أخرى تبرز حصيلة الموتى التي خلفتها حادثة تكهرب ماء البحر، جراء صراخ نفيسة التي تحولت لقنديل البحر، فحسب الأسطورة اليونانية "ميدوسا"، و التي يعني اسمها باللغة اللاتينية méduse أي: قنديل بحر و الذي هو حيوان بحري، وقد ارتبط اسمها بحوادث التحرش الجنسي، فلم تكن ميدوسا امرأة قبيحة بل كانت حسناء فاتنة الجمال فهي ابنة "بورسيوس " و تقول الرواية أن ميدوسا و الملقبة ايضا بالغرغونة تعرضت للاغتصاب من قبل بوسيدون اله البحر، و حدث ذلك في معبد أثينا "إلهة الحكمة" التي انتقمت منها على ذنب لم تقترفه، فحملتها أخطاء الإله "بوسيدون" و حولتها إلى امرأة قبيحة أو وحش يملك قدرات خارقة فقد كانت تحول كل من ينظر إلى عينيها إلى حجارة لا تقوى على الحراك، و هذا ما يفسر العلاقة الكامنة بين هذه الأسطورة و بين خصائص هذا الحيوان الذي هو قنديل البحر، فهذا الأخير يملك جهاز بصري يعد الأكثر تطورا حيث يستطيع تحديد مواقع الفرائس، ومجرد لسعة منه قد تؤدي إلى الموت في غضون دقائق.

و من خلال توظيف المخرج لهذا النوع من الخيال الذي استمده من الأسطورة الإغريقية، له دلالات ضمنية تؤشر لواقع موجود، و هو أن المرأة التي تم ممارسة العنف ضدها قد يطرأ عليها تغيير إما بالإيجاب أو بالسلب في سلوكياتها.

و بلقطة مقربة حتى الصدر تظهر هلع المصطافين بعد رؤيتهم لعدد الموتى في البحر فبعد استمتاعهم بنسمات البحر، اخذوا يهرعون بمناداة أفراد عائلاتهم، مهدي، مهدي، ويسرعون نحو البحر وهنا يتدخل مفتش الشرطة بالقول: ولي نتيا، ربك نتيري، ولوا، وهذا لأجل فرض الهدوء و إبعاد المصطافين عن الشاطئ بغية معرفة و فهم حقيقة ما يحدث و إلا فسوف يطلق النار بوصفه رجل سلطة، ووسط هذه المأساة وعلى أنغام الشابة الزهوانية يصور لنا المخرج نفيسة تنساب في أعماق البحر و كان شيئا لم يحدث، أو تبحث عن فريسة أخرى، وبلقطة مقربة حتى الصدر تظهر شاب و شابة على متن قارب في وسط البحر حيث تحاول الشابة إبعاده بالقول: ايا باعد منا، ماتمسش سيقار تع بابا، فيجيب الشاب قائلا: باباك عندو مليار سيقار، قلتلك متمسش متمسش، و هنا تظهر ملامح وجه نفيسة التي توجه نظرها نحو الشاب الذي في القارب حيث تحاول نفيسة إغواء الشاب و استدراجه نحوها بمواصلة النظر إليه، و بلقطة مقربة حتى الصدر تظهر تكهرب مياه البحر بعد صراخ نفيسة بعدها تقوم بخنق الشاب الذي كان قد اعتدى عليها، فتثار منه نفيسة بغطس رأسه تحت الماء إلى أن يموت.

لينتهي المقطع بلقطة جامعة تبين مجمل حصيلة الموتى على الشاطئ جراء اخذ نفيسة بالثار.

القراءة التعيينية للمقطع الثامن:

بلقطات مقربة حتى الصدر مصاحبة بصوت أهازيج البحر يبدأ هذا المقطع حيث مفتش الشرطة يستجوب كل من سمير مع حماته، فيقوم المفتش بطرح مجموعة من الأسئلة عليهما و هذا بغية الوصول لمعلومات أكثر و تفاصيل أدق يمكن أن تفيدهم في التحقيق، إلى أن يصل به الأمر باتهام سمير بالاشتراك في الجريمة، حين تساءل عن سبب تكهرب ماء البحر، و يؤكد تحول نفيسة لقنديل البحر و يتهمها بكل ما يحدث، غير أن والدة نفيسة نفت كل الاتهامات و الافتراءات المنسوبة إلى ابنتها، و بلقطة أمريكية مرفقة بصوت أمواج البحر يظهر سمير الذي كان واقفا في شرفة منزله المطل مقابل البحر و بخطاب السني يرد على اتصال مفتش الشرطة، الذي عرض عليه المساعدة في القبض على نفيسة، ليجيبه سمير بالقبول، و بلقطة متوسطة مصاحبة بحديث السني فيه تعليمات المفتش، يظهر سمير و هو يضع حقائب و أغراض عائلته في صندوق سيارة ذات لون اسود، لتليها نفس اللقطة أين يقوم سمير بتوديع عائلته تنفيذا للتعليمات.

و بزاوية تصوير غطسية مع لقطة مقربة حتى الصدر يصور لنا المخرج نفيسة و هي تنساب في أعماق البحر، لتتبعها لقطة متوسطة مرفقة بتنقل مصاحب للكاميرا، حيث تبرز سمير كيف كان يمشي مهموما بين أثار لمقابر رومانية قديمة، متجها نحو البحر و هذا بمرافقة حديث السني حيث يواصل فيه المفتش سرد تعليماته.

لينتهي المقطع بلقطة مقربة حتى الصدر متبوعة بلقطة مقربة جدا مرفقة بحديث السني، يصور فيها المخرج حياة نفيسة في قاع البحر، حيث تظهر لنا كيف تتغذى من الكائنات الموجودة في البحر.

القراءة التضمينية للمقطع الثامن:

صورة لمفتش الشرطة يستجوب سمير مع حماته

صورة لسمير يمشي بين مقابر رومانية

صورة لنفيسة تتغذى بكائنات البحر

صورة لسمير و هو يودع عائلته

بلقطات مقربة حتى الصدر يستجوب مفتش الشرطة كل من سمير مع حماته، المفتش قائلا: مرتك موالفة تخرج بلاما تسقسي؟، فيجيب سمير: مرتي ما تخرجش بلاما تسقسي، و هي إشارة إلى أن نفيسة تحترمه و له سلطة عليها، ليواصل المفتش طرح الأسئلة بالقول: و لياامات اللي فاتوا ماكانتش مقلقة؟ فيجيب سمير: لا ،لا، عندها وقت تغيس، لتتدخل بعدها والدة نفيسة بالقول: بنتي رزينة، ليعيد المفتش طرح نفس السؤال بصياغة أخرى قائلا: ما بانت لكش مقلقة زعفانة غضبانة، و هذا لأجل معرفة تفاصيل أكثر، ليجيب سمير: كي تكون مقلقة تهدر ماشي عقونة enfin، ليتخذ الاستجواب منحى أخر حين يسال المفتش قائلا: تقدر تقول لي من وقتاش و هي توجد في روحها باش تدخل للبحر؟ لتتدخل والدة نفيسة لأن المفتش

حسبها قد تعدى الحدود فيضيف قائلا: وعلاش كاشما قلت؟ والو؟، لتجيب هي بنبرة غضب بالقول: بنتي ماشي واش راك تقصد، فيردف المفتش قائلا: واش نقصد؟ إذا فهمت حاجة قولي لي؟، ليثور غضب سمير بالقول: انا ما فهمتش مرتي تبحرت و انت راك تعذب فينا؟، ليرد المفتش: تكمل هاك راك complice معاها، ليتساءل بعدها سمير عن سبب اتهام المفتش له قائلا: مرتي خلاتني و خلات ولادي و تقول complice ؟ و بنبرة غضب يرد المفتش قائلا: شفتوا بعينيكم الموتى في لبحر شفتوا التريسيتي في لماء، بركاونا من رب تبلعيط؟ و وظفت كلمة تبلعيط المتداولة جدا بين أوساط المجتمع الجزائري للدلالة على تفاهة الأمر للتخلص منه. لتوقفه والدة نفيسة رافضة بذلك تقبل ما يقوله: حبس؟؟، ليرتفع بعدها صوت المفتش و بنبرة غضب شديدة جدا: ما نحبس شانا عمري ما شفت مرا تتحول لقنديل بحر بلا سبة و الا تحولت معناتها عولت و مهما صرا بنتك راهي متهمة، لترد عليه والدة نفيسة بنبرة اشد غضب لتنفي كل الافتراءات الموجهة لابنتها قائلة: ماشي عندنا، ماشي هنا ماشي بنتي، و هي دلالة على عدم تقبلها لواقع ما ألت إليه ابنتها.

و بلقطة أمريكية مرفقة بصوت أمواج البحر مع خطاب السني يقف سمير في شرفة منزله المطل مقابل البحر ليرد على اتصال مفتش الشرطة، الذي عرض عليه المساعدة في القبض على نفيسة، ليجيبه سمير بالموافقة لأنه لا يملك حلا أخرا، فيرد عليه مفتش الشرطة: هكذا راك تخمم صواب، و بلقطة متوسطة يضع سمير حقائب و أغراض عائلته في صندوق السيارة، مودعا بذلك أولاده مع حماته و هذا بمصاحبة حديث السني فيه تعليمات المفتش قائلا: ارفد ولادك و جدتهم و روحوا و حنا رانا هنا نعاونوك، علابالك كيفاش يتعاملوا الناس مع موالين هذيك الحيات ما يرحموكم لا انتوما لا هوما، اسمع مليح واش يصرا غدوة لفجر

على شط حنا منبانوش نتخباو، و بزاوية تصوير غطسية مع لقطة مقربة حتى الصدر تنساب نفيسة في أعماق البحر، و بتنقل مصاحب للكاميرا مع لقطة متوسطة تبرز أثار مقابر رومانية قديمة و سمير يمشي مرفقة بحديث السني، حيث يواصل المفتش تعليماته: قلتلك تروح للشط و راح تكون وحدك بين روحك و استنى قابل لبحر surtout ما تدخلش فلماء، بلاك راح تخرج مرات يروحوا ما يزيدوش يرجعوا، بصح كي يكونوا متعلقين بعايلاتهم، يرجعوا باش ياخذوا معاهم ولادهم و رجالهم، و يؤشر هذا الحديث إلى خبرة المفتش في كيفية التعامل مع مثل هذه الكائنات.

و ينتهي المقطع بلقطة مقربة حتى الصدر متبوعة بلقطة مقربة جدا يصور فيها المخرج حياة نفيسة في قاع البحر، شانها شان أي كائن يعيش في البحر و يتغذى منه، و هذا بمصاحبة حديث السني لمفتش الشرطة يقول: خلاص سمير ما هيش ملكك راهي ملك لبحر و عمرها ما راح تزيد تتنفس كيما كانت قبل، انساها سمير ما عادتش منا، من خلال هذا الحديث الالسني نستشف تأكيد من المفتش لسمير بان نفيسة أصبحت من عالم أخر غير العالم الذي نعيش فيه.

القراءة التعيينية للمقطع التاسع و الأخير:

يبدأ هذا المقطع بلقطة مقربة حتى الصدر مصاحبة بصوت أمواج البحر حيث يظهر سمير، و هو مقابل البحر يستنشق هواء البحر، متبعا بذلك تعليمات المفتش، لتليها لقطة مقربة جدا مرفقة بموسيقى للشابة الزهوانية تصور نفيسة و هي تصوب نظرها نحو زوجها الواقف أمام الشاطئ، و بلقطة أمريكية تظهر فرقة الإسعاف البحرية مسلحين بأدوات خاصة للقبض على

نفيسة، لتتبعها لقطة جامعة لنفيسة على حافة البحر يقابلها زوجها سمير و هذا على أنغام موسيقى الشابة الزهوانية، و بلقطة متوسطة مصحوبة بصوت طائرة مروحية ممزوجة بصوت تدافع أمواج البحر مع صوت الأدوات المستعملة للقبض على نفيسة، يتم القبض على قنديل البحر و هذا بعد رمي شبكة صيد كبيرة، وسط صراخ زوجها و استياءه لأنه تم أخيرا القبض عليها، لتليها لقطة مقربة حتى الصدر حيث سمير المرمي على الأرض و مكبل اليدين من طرف السلطات الأمنية المختصة، يشاهد زوجته تموت أمامه.

و بلقطات مقربة حتى الصدر مصحوبة بضجيج المدينة و صخب حركات عامة الناس و تنقلات السيارات يقوم الإعلام بتغطية الحدث، و هذا من خلال الخبر الذي أوردته الصحفية التابعة لقناة تلفزيونية، حيث قدمت في مستهله الظاهرة الغريبة و المتمثلة في المرأة القنديل لتنهي الخبر بتقديم حصيلة الموتى على يد المرأة القنديل، لترصد بعدها أراء المواطنين المتواجدين في المدينة، حيث تبدأ برجل في الستينات من عمره، لتواصل مقابلتها مع شاب في مقتبل العمر، ثم امرأة في الأربعينيات من عمرها.

لينتهي المقطع بلقطة ايطالية مرفقة بخطاب السني، لنفيسة أو كما أطلقت على تسميتها الصحفية بالمرأة القنديل، حيث تظهر منحنية الرأس نحو الأسفل و على جبينها بعض الدماء، و جسمها مبسوط على نافورة المدينة، التي بها تمثال لوجهين فالوجه الأول على يمين الصورة هو القائد الامازيغي يوبا الأول، بينما الوجه الثاني على اليسار فهو للقائد الروماني سيزار.

القراءة التضمينية للمقطع التاسع و الأخير:

صورة لسمير منبطح على الأرض

صورة لنفيسة داخل شبكة صيد

صورة لنفيسة أمام تمثلين في نافورة وسط المدينة

صورة لنفيسة على الشاطئ بعدما رأت زوجها

بلقطة مقربة حتى الصدر مصاحبة بصوت أمواج البحر الهادئة، يظهر سمير واقفا مقابلا للبحر يستنشق هواءه آملا، منتظرا خروج زوجته نفيسة وهذا تنفيذا لتعليمات المفتش، لتتبعها لقطة مقربة جدا مرفقة بموسيقى للشابة الزهوانية حيث نفيسة تصوب نظرها اتجاه زوجها، و هذا دليل على قوة و حدة بصرها فقد اكتسبت خصائص و مميزات حيوان قنديل البحر و كما يدل على كونها لا تزال متعلقة بزوجها، ليظهر لنا بعدها المخرج فرقة الإسعاف البحرية مسلحين بأدوات خاصة للقبض على نفيسة، و التي تشكل تهديدا على أمن الشاطئ لذا وجب القضاء عليها و التخلص منها، لتخرج بعدها نفيسة، حيث تظهر لقطة جامعة نفيسة على حافة البحر يقابلها زوجها سمير الذي يئس من محاولات البحث عنها للم شمل العائلة، و بلقطة متوسطة تظهر كيف تم أخيرا القبض على قنديل البحر، عبر رمي شبكة صيد كبيرة وهذا

بمصاحبة صوت محرك طائرة مروحية، و كذا صوت الأدوات المستعملة في عملية اصطياد نفيسة، وسط صراخ زوجها سمير و استياءه و ندمه بعد أن وافق على عرض المفتش بدليل قوله: اهربي نفيسة، لتتدخل السلطات الأمنية المختصة و تدفع بسمير نحو الأرض و تكبل يديه، حيث تظهر لقطة مقربة حتى الصدر سمير مرمي على الأرض و مكبل اليدين، يشاهد زوجته تموت أمامه دون أن يحرك ساكنا، و هذا يدل من جهة على حرص السلطات لاستكمال مهامها و تجنب كل ما يعيق عملية التنفيذ، و من جهة أخرى تدل على أن سمير لا يزال متمسكا بزوجته و يحمل بداخله مشاعر نحوها، رافضا بذلك فكرة تحول زوجته لقنديل بحر، لكنه عاجز لإنقاذها نظرا لمحاصرة السلطات له.

ليقوم الإعلام بعدها بتغطية الحدث حيث تظهر لقطات مقربة حتى الصدر مصحوبة بضجيج المدينة و صخب حركات عامة الناس و تنقلات السيارات للدلالة على واقعية الحدث، و هذا من خلال الخبر الذي أوردته الصحفية التابعة لقناة تلفزيونية قائلة: نهاية الكابوس في سيزري اكتشف الأهالي اليوم بفزع و اطمئنان أيضا ظاهرة غريبة في نافورة البلدة بعد عدة أيام من الهلع تم اصطياد المرأة القنديل، المرأة الشابة و أم لعائلة فمظهرها لا يثير الرعبة، لكن أظهرت طبيعتها لما كانت على شاطئ البحر نهاية الأسبوع الماضي و الحصيلة ثقيلة توفي 19 شخص و فقد أربعة، وهنا نستشف دلالة ضمنية حول نظرة الإعلام للمرأة و الصورة النمطية التي يقدمها عنها، حيث اكتف بالتعليق على مظهرها على أنها رمز للوحشية و البشاعة دون محاولة معرفة ما أدى بها إلى ذلك فهي بالأخير دفعت ثمن جريمة كانت هي ضحيتها مثلما كان الشان في الاسطورة فلم يتم معاقبة "بوسيدون" على فعلته بل تم سخط ميدوسا، لترصد بعدها الصحفية أراء المواطنين المتواجدين في المدينة، حيث تبدأ برجل في

الستينات من عمره يعلق قائلا: بصح واشي هو elle a fait beaucoup de mal، قتلت ناس بزافca fait mal au cœur، كي تسمع هكذا، لتواصل الصحفية مقابلتها مع شاب في مقتبل العمر ليعلق هو الآخر قائلا: تستاهل واش لي راه يصير، ترد الصحفية مستفسرة: لوكان ختك تولي هكذاك؟ يرد الشاب: بعيد الشر واش لحقها لهاد الشيء؟، فإجابة الشاب تنم عن اهتمامه بشرف أخته دون سواه فلو تعلق الأمر بأخته لكان موقفه مغايرا و لاختلفت ردة فعله، ثم تعلق امرأة في الأربعينيات من عمرها قائلة: لوكان قعدت tranquille ماشي خير،كان مصرا والو؟، فرغم أنها من بني جنسها فهي أولى بان تتفهم ردة فعلها أو تدافع عنها إلا أنها على العكس من ذلك أشارت إلى وجود ضوابط في المجتمع عليها احترامها من خلال قولها: لوكان قعدت tranquille ، من خلال هذه الآراء المتباينة التي تحتوي على رسائل ضمنية تكشف النظرة السطحية للأحداث دون البحث عن تأويلات لما يحدث.

لينتهي الفيلم بلقطة ايطالية مرفقة بخطاب السني لنفيسة أو كما أطلقت على تسميتها الصحفية بالمرأة القنديل تقول فيه: هنا راهو لهنا نتنفس لبحر، حسيت بالروعة، حيث تظهر منحنية الرأس نحو الأسفل و على جبينها بعض الدماء، و جسمها مبسوط على نافورة المدينة، التي بها تمثال لوجهين فالوجه الأول على يمين الصورة هو القائد الامازيغي يوبا الأول، بينما الوجه الثاني على اليسار فهو الإمبراطور الروماني يوليوس قيصر، حيث يشهد التاريخ أن يوبآ الأول كان إمبراطورا عظيما إلى انهزم في حربه الاخيرة ضد الرومان، اين حارب حتى الموت، حينها قام الامبراطور الروماني يوليوس باخذ ابنه يوبا الثاني ذو الخمس سنوات الى روما، ليتلقى تربية رومانية اغريقية و حين اشتد عوده عاد به إلى يول المعروفة بتيبازة حاليا ليكون حاكما عليها، وقد كان متشبعا بالثقافة اليونانية الرومانية و يظهر ذلك من خلال

المتاحف و المباني التي كانت على الطراز الروماني، و من شدة ولوعه بوالده الذي رباه قام بوضع تمثال له في نافورة الماء وسط المدينة بجانب والده الحقيقي يوبا الأول، فكلتا الحضارتين الرومانية و الامازيغية كانتا تقدسان الرجل فله مكانة مرموقة في المجتمع عكس المرأة التي كانت خاضعة للرجل بسبب بسط الرجل لهيمنته، و نهاية نفيسة لا تختلف عن نهاية ميدوسا في الرواية التي قطع رأسها ليكون رمزا للهيمنة الذكورية، و هنا تعمد المخرج وضع نهاية للفيلم على هذا النحو للدلالة على أن المرأة مهما تحررت من قيود المجتمع الذي تعيش فيه تظل خاضعة لضوابطه، و تظل هيمنة الرجل هي الابقى و هي الأقوى.

6 - نتائج التحليل:

من خلال تفكيك بنية الفيلم القصير "قنديل البحر" و تحليله توصلنا إلى النتائج التالية:

- عالج الفيلم موضوعا اجتماعيا و الذي هو "العنف ضد المرأة"، حيث قدمه في قالب مزج بين الواقع المعاش و الأسطورة، و هذا مع تسليط الضوء حول مكان و زمان حدوث القصة، و كذا إبراز نظرة المجتمع الجزائري للمرأة.

- لقد وفق المخرج في اختيار العنوان المناسب للفيلم "قنديل البحر"، فحسب المعنى الذي منحه الفيلم فإن قنديل البحر هو ذلك الحيوان الذي يعيش في البحر، و يتميز بكونه ليس لديه قلب و ينتمي إلى عائلة اللاسعات و الاسم العلمي لها هو skyphos و التي تعني باللغة اليونانية كوب مخصص للشرب، و بفضل جهازه البصري يمكنه تحديد مواقع الفرائس و تجنب الحيوانات المفترسة، و حمل هذا العنوان العديد من الدلالات فالبطلة الرئيسية حينما انتقمت من مغتصبيها كان ذلك ببرودة دم حيث وصل بها الأمر إلى القتل، ما يعكس خصائص حيوان قنديل البحر الذي تصل لسعاته لحد الموت.

- رسم المخرج صورة سلبية في بعدها الإنساني و الاجتماعي، و هذا ما لمسناه في العنف اللفظي الذي أطلقه الشبان على نفيسة، فرغم وجود لافتة تدل على أن الشاطئ عائلي إلا أن هذا الأمر لم يمنع من حدوث اعتداء وعنف جسدي على امرأة.

- صور لنا المخرج ما خلفه الاعتداء اللفظي و الجسدي على نفيسة فبعد أن كانت امرأة شابة و جميلة تحولت لوحش بشري تنهش ضحاياها، و هي دلالة ضمنية عن التغيرات التي تطرأ على الحالة النفسية للمرأة التي تم ممارسة العنف عليها.

- ابرز لنا المخرج صورة لبعض الذهنيات الموجودة في تركيبة المجتمع الجزائري الغير متجانس، منها صورة الرجل المتأفف لانتظار زوجته.

- كانت المؤثرات الصوتية الموظفة منسجمة مع أحداث الفيلم و أعطت دلالة واقعية للأحداث.

- اظهر فيلم "قنديل البحر" الحيز الضيق الممنوح للمرأة و حقها في حرية التصرف كالسباحة في الفترة المسائية، حيث أن نفيسة قررت الدخول للبحر بعد الساعة الثالثة زوالا.

- اتسمت أراء المستجوبين الذين أجرت الصحفية المقابلة معهم أثناء تغطية القناة التلفزيونية لحادثة المرأة القنديل المبسوطة على نافورة المدينة بالسطحية، إذ اكتفوا بالتعليق فقط على ظاهر الحال و إظهار مشاعر الشفقة، دون الغوص في جوهر الحقيقة و معرفة الأسباب التي أدت بها إلى ذلك، فعوض أن تكون نفيسة هي ضحية العنف، كانت سببا في حدوث العنف.

- قدمت صورة المرأة الجزائرية في الفيلم بملامح المرأة التي بعدما فسح لها مجال من الحرية في السباحة في عرض البحر إلى تضييق الخناق عليها و فرض الهيمنة الذكورية، لينتهي بها الأمر بان تم ممارسة العنف عليها.

- ابرز الفيلم الهيمنة الذكورية في المجتمع الجزائري، بدليل وضع نفيسة أمام تمثال لوجهين في وسط المدينة للإشارة إلى رمزية المرأة في المجتمع، و بأنه عليها أن تنصاع لأوامر المجتمع الذي تعيش فيه، و لتكون عبرة لمن مثلها، و تكتفي بالقدر الذي منح لها من الحرية.

7- النتائج العامة للدراسة:

بعد التحليل السيميولوجي لفيلم "قنديل البحر" تعيينيا و تضمينيا توصلنا إلى النتائج العامة التالية:

- فيلم "قنديل البحر" أعطى صورة سلبية للمرأة الجزائرية، إذ هي لجأت للعنف بعد أن تم ممارسة العنف عليها.

- حمل فيلم قنديل البحر العديد من الدلالات التصريحية و الضمنية منها تكريس الخطاب السياسي المتعلق بقضايا المرأة و تركيبة المجتمع الجزائري، ما يؤكد أن للتمويل تأثيرا مباشرا على مضمون الفيلم و نلمس ذلك من خلال إبراز الآثار و التماثيل الرومانية التي تمجد أباطرة الرومان، و إظهار الشباب الجزائري بصورة المتعطش للممارسات البذيئة، و تقاسم ذهنية واحدة و هي الاتفاق الجماعي لممارسة العنف ضد المرأة، في حين أن المجتمع الجزائري على العكس من ذلك ، حيث اثبت في العديد من المرات على ارض الواقع مشاهد التكافل و التضامن لأجل إنقاذ أفراد خصوصا أثناء الأزمات، و التاريخ يشهد على ذلك.

- الاستهزاء بالدين الإسلامي و لو بصورة غير مباشرة و ذلك من خلال الصحفية التي ترفع كلتا يديها لتعديل حجابها، فانكشف جزء من عورتها وهي منطقة البطن.

- إبراز الفرد الجزائري على انه متعصب، يمارس العنف من خلال الحوار الالسني الذي كان بين نفيسة و المعتدين عليها، و كذلك مفتش الشرطة الذي كان يبعد المصطافين عن الشاطئ بعبارة بذيئة يوظفها الشارع الجزائري، و كل هذا لإظهار أن ظاهرة العنف متجذرة في المجتمع الجزائري و كان هذا من ضمن الرسائل الضمنية التي حاول المخرج إرسالها.

- قدم فيلم قنديل البحر أبعاد العنف الممارس ضد المرأة في قالب درامي جمع بين الواقع و الخيال، حيث استعان المخرج بالأسطورة اليونانية ميدوسا و التي ترمز للهيمنة الذكورية في المجتمع، وهذا للدلالة على حجم الآثار التي تخلفها هذه الممارسة البشعة، و كذا تبيان مختلف التغيرات التي تطرأ على المرأة سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية.

- ابرز فيلم قنديل البحر أشكال عديدة للعنف، منها العنف اللفظي و الجسدي.

- اظهر التحليل أن فيلم قنديل البحر من خلال نص السيناريو حاول نقل الواقع المعاش للمرأة في المجتمع الجزائري، فصور المرأة التي منح لها هامش من الحرية وهو الخروج في نزهة للبحر، و الاستمتاع بالسباحة إلى أن تم تضييق الخناق على هذه الحرية التي لم تكن مطلقة بالأساس، و هذا بسبب هيمنة سلطة الرجل في المجتمع الجزائري الذي يرفض تواجد امرأة لوحدها في عرض البحر.

- ركز الفيلم على مشاهد العنف ضد المرأة من خلال اللقطات المقربة حتى الصدر و اختيار زوايا التصوير المناسبة لتقريب الواقعة للمشاهد و نقل الأحاسيس، و يظهر ذلك جليا في زاوية التصوير البانورامية الأفقية التي أظهرت كيف استدار الشبان حول نفيسة، التي كانت وسط كل هذا تحاول النجاة بنفسها.

خاتمة

الخاتمة:

من خلال تحليلنا للفيلم السينمائي "قنديل البحر"، نستنتج أن للمخرج نظرة خاصة اتجاه ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري، و استطاع بفضل مزج الواقع مع الخيال نقل معاناة المرأة المعنفة والهيمنة الذكورية التي تخضع لها و هذا في صورة رسائل تعيينية وتضمينية لفهم المعاني المراد إيصالها.

و كما احتوى فيلم قنديل البحر محل الدراسة، والذي يعد من أفلام المهجر على صفات موجودة فعلا في المجتمع الجزائري، كتلك الألفاظ المستعملة حين تم ممارسة العنف اللفظي على بطلة الفيلم و كذا الهامش الضيق لحرية المرأة بسبب الهيمنة الذكورية في المجتمع الجزائري إما بصورة واضحة أو بصورة ضمنية بجانب الإشارة لعناصر أخرى عن طريق الإيحاء لها، أما بالنسبة لحادثة العنف الممارسة ضد نفيسة فلم نشهد و أن سمعنا في وسائل الإعلام المكتوبة أو السمعية بصرية أن حدث في شاطئ محروس أي يملك حراس شواطئ ما يعني وجود حماية أمنية تجعل الفرد مرتاح و في أمان أن حدثت واقعة عنف مشابهة خصوصا و انه حين بدأت المشادة اللسانية بين نفيسة و الشبان كانت قرب الشاطئ بدليل اللقطة التي تظهر نفيسة تنادي أمها التي كانت على مرأى منها، بجانب هذا فان ليس كل امرأة تم ممارسة العنف ضدها تلجا للعنف و حتى أن يصل بها الأمر إلى القتل، إذ سخرت الدولة قوانين ردعية تحميها من كل الانتهاكات غير أخلاقية.

و في الأخير نأمل أن تفتح هذه الدراسة أفاقا بحثية عديدة، و أن تكون مجالا مفتوحا لدراسات أكاديمية أخرى.

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المرجع والمصادر:

أولا باللغة العربية:

1- احمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته و مناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة،2002.

2- رضوان بلخيري، قراءة في الأبعاد السينمائية للخطاب السينمائي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تبسة، 2017.

3- محمود ابراقن، المبرق، قاموس إعلامي الإعلام و الاتصال فرنسي عربي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،ب. ط، 2004.

4- ديفيد روبنسون، ترجمة إبراهيم قنديل تاريخ السينما العالمية 1895/ 1980، المجلس الأعلى للثقافة، مصر.

5- صالح ذباب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر،عمان، ط1، 2008.

6- عمار أحمد حامد، السينما في القرن العشرين 1990، 1999، منشورات علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة، سوريا الطبعة الأولى، 2001.

7- عقيل مهدي يوسف، جاذبية الصورة السينمائية، دراسة في جماليات السينما، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان ط1، 2001.

8-صلاح دهني ، سينما سينما، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دستور 1979.

9- ابن منظور، لسان العرب المجلد التاسع، بيروت: دار إحياء التراث للطباعة و النشر و التوزيع، 1999.

10- محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاق و تفاعلات، دار و مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2006 .

11- جليل وديع شكور، العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، لبنان، الطبعة الأولى، 1997.

12-جان الكسان، السينما في الوطن العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1982.

13.منال محمد عباس، العنف الأسري رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2011.

الطروحة والرسائل الجامعية:

أطروحة الدكتورة:

13. نسيمة لونيس، صورة المرأة الجزائرية المثقفة في البرامج التلفزيونية، دراسة تحليلية سيميولوجية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2016/2015.
14. سامية عزي، أطروحة دكتوراه، الأرشيف السمعي البصري و دوره في كتابة تاريخ الثورة التحريرية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الأفلام الجزائرية و الفرنسية، جامعة الجزائر، 2020/2019.
15. عبد الغني ارشن، أطروحة دكتوراه، السينما الفرنسية و الحرب التحريرية الجزائرية، جامعة الجزائر3، 2018/2017.
16. كمال بوعلاق، العنف الأسري و أثره على الأسرة و المجتمع في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم محمد بن أحمد الطيب بمعسكر جامعة وهران2، 2017/2016.

أطروحة ماجستر:

17.وردية راشدي، رسالة ماجستير، تمثلات الثقافة الشعبية الامازيغية في الانتاج السينمائي الجزائري، دراسة تحليلية سيميولوجية، جامعة الجزائر3، 2012/2011.
18.مراد بوشحيط ، هوليوود و الحلم الأمريكي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، 2004.

19. عبد الرؤوف وشان، رسالة ماجستير، الثورة التونسية من خلال الرسومات الكاريكاتورية، جامعة الجزائر3، 2018/2017.

20ـ فايزة تمساوت، مسالة الشرف في السينما الامازيغية، تحليل سيميولوجي لفيلمي"ماشاهو" و"اذرار باية"، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010.

21ـ نجمة زراري، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، تحليل نصي سيميولوجي للفيلمين "وراء المرأة" و"عائشات"، 2011/2010,

22ـ عواطف زراري، رسالة ماجستير، صورة المرأة في السينما الجزائرية، تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي"القلعة" و "نوبة نساء"جبل شنوة"، 2002.

23ـ إكرام عليش، رسالة ماجستير، العادات و التقاليد الجزائرية في سينما المهجر، تحليل سيميولوجي لفيلمي "ديليس بالوما" و "عائشة"، سنة 2014/2013.

24ـ غانية كباش، صورة المرأة في الأغنية القبائلية النسوية، دراسة تحليلية سيميولوجية من الأغاني من 1945-1990، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، 2012/2011.

25ـ نوال سعدون، تمثلات النقد السياسي في الخطاب الالكتروني للشباب الجزائري، دراسة تحليلية سيميولوجية، رسالة ماجستير، 2017/2016.

26ـ جميلة حيو و كريمة مسعودي، صورة المرأة في السينما الامازيغية، دراسة تحليلية سيميولوجية، جامعة مولود معمري، 2015/2014.

27ـ الزهرة ريحاني، العنف الأسري ضد المرأة و علاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009،

28. حسين طاهر، تمحيص في إشكالية العنف المنزلي، دراسة لفائدة وزارة التشغيل و التضامن الوطني، المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالسكان و التنمية ديسمبر 2003.

المجلات

28.رضوان بلخيري، قراءة في الأبعاد السينمائية للخطاب السينمائي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة تبسة، 2017.

29. يسمينة بن عمار، تمثلات العنف الرمزي الموجه ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 2021.

30.سليم بتقه، مجلة فكر الثقافية الالكترونية، الجزائر بعيون السينما الفرنسية.

31. جمال سنوسي، مصطلح العنف بين الثبات و تعدد الدلالة، مجلة أمارات في اللغة و الأدب و النقد، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2021.

32.مليكة بن زيان، العنف و المقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 1956/08/20، سكيكدة، 2020.

33نصيرة براهمة، المرأة و العنف في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 18 مارس 2018، جامعة باحي مختار، عنابة

34. نورة بن بو عبد الله، المواجهة الجزائية لجرائم العنف ضد الزوجة في القانون الجزائري، جامعة باتنة1 الحاج لخضر، الجزائر، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، المجلد 15، العدد 01 تاريخ النشر 2022/04/27،

35مصطفى بولنوار، صورة المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة، مجلة روافد، العدد الأول، جامعة أحمد بن بلة وهران1، جوان 2017

المواقع الالكترونية:

36-نشأة السينما و تطورها في العالم، الموقع الالكتروني: Www.yabeyrouth.com تاريخ الدخول يوم 20 فيفري 2023، على الساعة 22:00.

37-موقع الالكتروني: www.fikrmag.com تاريخ التصفح يوم 02 مارس 2023، على الساعة 23:25.

38-لموقع الالكتروني: WWW.FRANCE24.COM تم ولوج اليه اليوم2022/12/11، على الساعة 21:36

39-ريم مليكة بوخاري، العنف الجنسي ضد المرأة بين السينما و الواقع، موقع الالكتروني: www.z-dz تم ولوج إليه يوم 2022/12/25 على الساعة22:00.

40- بوخاري مريم مليكة، العنف الجنسي ضد المرأة بين السينما و الواقع، موقع الالكتروني: www. z-dz تم تصفح في 25 مارس 2023، على الساعة 25:12.

41 موفع الالكتروني: www.quinzaine-cineastes.fr تم ولوج إليه اليوم 2023/03/22 على الساعة 20:36.

42-موقع الالكتروني: www.africultures.com تم ولوج إليه اليوم 2023/03/23 على الساعة 21:00.

43 -موقع الالكتروني: http//: www.medfilmfestival.org تم ولوج إليه اليوم 2023/03/23 على الساعة 21:15.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر و عرفان 3
إهداء 4
ملخص الدراسة: 5
مقدمة: 9
الجانب المنهجي: 12
1 - الإشكالية: 13
2- أسباب اختيار الموضوع: 15
3- أهمية الدراسة: 16
4 - أهداف الدراسة: 17
5 - منهج الدراسة و أدواته: 18
5- مجتمع البحث و عينة الدراسة: 24
6- الدراسات السابقة: 25
7- تحديد المفاهيم و المصطلحات: 30
الجانب النظري 34
الفصل الأول : نشأة السينما الجزائرية و سينما المهجر 36
المبحث الأول : نشأة وظهور السينما 36

المبحث الثاني: بدايات السينما بالجزائر 39
المبحث الثالث: سينما المهجر 44
الفصل الثاني: العنف ضد المرأة. 48
المبحث الأول: مفهوم العنف 48
المبحث الثاني: أسباب العنف ضد المرأة و أشكاله. 50
المبحث الثالث: واقع العنف ضد المرأة في القانون الجزائري و المواثيق الدولية. 53
الفصل الثالث:السينما الجزائـرية و المرأة. 59
المبحث الأول: صورة المرأة في السينما العربية..... 59
المبحث الثاني: حضور المرأة في السينما الجزائرية. 61
المبحث الثالث: صورة العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية..... 63
الإطار التطبيقي:التحليل السيميولوجي لفيلم الخيال "قنديل البحر"..... 66
1ـ بطاقة فنية عن مخرج الفيلم:..... 67
2ـبطاقة فنية عن الفيلم:..... 68
3ـ ملخص الفيلم: 70
4ـ التقطيع التقني للفيلم: 72
5- القراءة التعيينية والتضمينية للمقاطع المختارة:..... 87
6 - نتائج التحليل: 114
7- النتائج العامة للدراسة: 116
الخاتمة:..... 119
قائمة المرجع والمصادر:..... 121